ó mc Année, No. 259

بدل الاشتراك عن سنة صد والسودان من مصر والسودان من مصر والسودان من الأقطار المربية من الأخرى من المراب المالك الأخرى من المراب المربع من المدد الواحد الرعمونات الرعمونات بنفق عليها مع الادارة

المركب والمعنى والعنوى والعنوى والعنوه الموجه العد والموجه العد والموجه العد والمعنوى والعنوى والعنوى والعنوى

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire

Scientifique et Artistique

Lundi - 20 - 6 - 1938

ماحب الجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول احترب الزات وهد

الاوارة

بشارع عبد العزير رقم ٣٦ النتبة الحضراء — الفاهرة ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٣٤٥٥ء

السنة السادسة

« القاهر، في يوم الاثنين ٢١ ربيع الآخر سنة ١٣٥٧ — ٢٠ يونية سنة ١٩٣٨ »

مسدد ۲۵۹

بين العـــرب والفرس

بمناسبة المصاهرة الملسكية

من دلائل التوفيق و بشائر النّبيح في توثيق ما أوهن الدهر من أواصر الأخوة بين دول الشرق الإسلامي، إصهارُ العرش الإيراني العريق إلى العرش المصرى المؤتّل. فإن الفنوة الثقيلة العلويلة القرق في ظلال الضراعة والجهالة والحول، قطعت الأسباب بين حاضره وماضيه ، ومن قت الأوصال بين قاصيه ودانيه ، فأصبح فلولاً لجيش باد ، وطلو لا لجد تقوض . فلما أذن الله اليل الشرق أن يصبح ، أيقظ العرب والترك والقرس ، وهم الأم الثلاث اللاتي سطعت بهن شمسه ، وازدهر بمحدهن أمسه ، وانتشر بغضلهن نوره ، فانتعش ما ذوى من رجائه ، وتجدد ماخوى من بنائه ، وهبت المبقريات السامية والآرية والطورانية نتفتح من بنائه ، وهبت المبقريات السامية والآرية والطورانية نتفتح من بنائه ، وهبت المبقريات السامية والآرية والطورانية نتفتح من بنائه ، وهبت المبقريات السامية والآرية والطورانية نتفتح من بنائه ، وهبت المبقريات السامية والآرية والعورانية الفتح من بنائه ، وهبت المبقريات السامية والآرية والعورانية الفتح من بنائه ، وهبت المبقريات السامية والآرية والعورانية الفتح من بنائه ، وهبت البقريات النائم ، وحضارة الإسلام الدائم . وحضارة الإسلام الدائم ، وهبت القرى الدين على توازع النفس ، شأ منه هذا الأدب الإنساني الذي حلل توازع النفس ، وهذا القن العالمي الذي صور مدارك الحس ، وهذا التعن العالمي الذي صور مدارك الحس ، وهذا التصوف المنائل الذي عالم توان العالمي الذي صور مدارك الحس ، وهذا التعن العالمي الذي صور مدارك المسلم ، وهذا التعن العالمي الذي صور مدارك المسلم ، وهذا التعن العالمي العرب المسلم الدائم ، وهذا التعن العرب ا

الفهــرس

١٠٠١ بين العرب والفرس ... ؛ أحمد حسن الزيات ٢٠٠٣ تأملات في الآدر، والحياة ٪ الأستاذ اسماعيل مظهر ١٠٠٧ قصة الـكلمة المترجة ... } لأستاذ جليــل ١٠٠٩ فليفة التربية : الاسناذ عجد حسن ظاظا ... ١٠١٢ بين الغرب والصرق ... : الدكنور اسماعيل أحمد أدم ... ١٠١٥ عطفة الفاماتي الأستاذ حسن القاياتي ١٠١٨ الفاد : الأستاذ سيد قطب ١٠٢٢ في منطق التحليل : الأستاذ عبد الجليل محذ الحجوب ١٠٢٤ ليلي المريضة في العراق. : الدكتور زكي مبارك ١٠٢٨ ابراً هام لتكولن : الأستاذ محود الحفيف ١٠٣١ حديث الرمنية : الدكتور يصر فارس ١٠٣٢ الثماع المفيد (قصيدة) : الأستاذ تخد حسن إسماعيل ... ١٠٣٢ صوفية الفن (قصيدة) . . : الأستاذ زكر المحاسى ١٠٣٥ ممهد للثقافة الاسلامية في اليابان -- التعاون العلمي بين مصر والأقطار الشرقية -- وحلة علمية لدرس طرق الفوافل --سنفر بعثة علمية ألمانية من كوبتهاجن إلى جرينك -

الفلسني الذي ترجم غوامض الروح ، وذلك النظام الاجتماعي الذي جبل الحياة فتاً وتمدين الناس طريقة

نم كان لابد للفرس من العرب ليبصروا نور الحق، ويلركوا سمو النفس، ويموفوا كلة الله ؛ وكان لابد للعرب من الغرس ليعرفوا الدنيا، ويذوقوا النعم، ويتعلموا الملك. فلما جم الله الشعبين العظيمين بالإسلام، وربط ينهما بالضرورة، نزت في رأسهما عديية الدم النبيل وعزة النفس الحرة، فأدل العرب بالدين والنتح والعروبة، وتبحح الفرس بالسلطان التليد والتاريخ بالحيد والحضارة الرفيعة، فكان بين الأمتين ازورار طبيمي إذا المتد كان عداوة، وإذا خف كان مصافعة.

والشخصية العربية الغلابة التى استطاعت أن تذبب فى الغرس ولا أن تقهر الفارسية . فبتى استفلال إيران فى القومية والطبيعة واللغة ، وزال أو كاد فى السياسة والعقلية والأدب ، ثم والطبيعة واللغة ، وزال أو كاد فى السياسة والعقلية والأدب ، ثم الحابية بين المعبين بالحلاف المذهبى ، فانفرجت الحال وتنكر الأمر ، حتى قامت القيامة الصغرى فى الحرب العالمية الكبرى ، ووقف الشرق العزيز حيال الغرب القتدر ، يحاوله فى وجوده ، ويصاوله على استقلائه ، فتخفف الترك من تكاليف الماضي ويصاوله على استقلائه ، فتخفف الترك من تكاليف الماضي المسرب والفرس إنهاض الشرق الإسلامي اليوم ، كما أنهضوه من للحرب والفرس إنهاض الشرق الإسلامي اليوم ، كما أنهضوه من دونهم بالأمس ، فلم يكن للشقيقتين العربية تين بد من التكاتف على حلى هذه الأمانة العظيمة

森林

إن الروابط الدينية والثقافية والتاريخية والاجتماعية التي تربط الفرس بالعرب لا يقوى على فصمها الدهم ، لأنها جزء من وجودها المقلى والروحى لاستطان لنمرة الجنس عليه ، ولا حيلة لأهواء السياسة قيه . وسيكون هم القيادة في الشمبين إحكام هذه الروابط بالتآلف والتحالف والمودة، لأن وَحْدة الغرب تقتضى ضم

النتات بإزائها ، ونهضة الشرق تتطلب التكانف على حمل أعبائها

إن مصاهرة إبران لمصر حادث جليل المنزى سيكون له في سياسة الشرق الأدنى عظيم الأثر . و بحسيك أن تعلم أن طهران كادت تهج سبيل أنقرة في مجافاة الإسلام ومجانبة العرب، فاتصالها بالقاهرة المحافظة على عقيدتها وشرقيتها وتقاليدها يفصلها عن القافلة الشاردة، و يُحسكها على سَنَنهاالوروث، فتتطور ولاتنغير، وتتقدم ولاتحيد . فإذا نظرت إلى ما وراء ذلك رأيت هذه المعلاقة الملكية الكريمة سفير وثام وسلام بين دولتين تجاورتا خسة عشر قرنا ولا تزالان تطويان الصدور على حزازات الماضى. وستكون قاتحة الخير أن ينعقد في حاضرة النيل مجلس إسلامي عام ينتظم أقطاب الدين والعلم في أقطار الإسلام ليديروا الرأى فيه على ما أصاب المسلمين من صَدَعات الشيع وصلالات البدع واختلافات المذاهب . ومن اليقين الجازم أن الدين البدع واختلافات المذاهب . ومن اليقين الجازم أن الدين الجهل والفرض ضمن لأهله وحدة الرأى و وحدة الهوى و وحدة المؤى

* * *

ذلك إلهام الله فى سياسة الفاروق المعظم. فهو يدبر الأس و يمضيه على توجيه من فطرته ودليل من قلبه. وكا تما اصطفاء الله اصطفاء لهذه المساعة المشهودة من حياة الشرق ، فزوده بالقول الثابت والرأى الثاقب والسداد المرتجل والتوفيق الملهم. فهو يولى وجهه شطر النور الأزلى الأبدى الذى ينبثق فى مثل هذه النترات المريجة فيبدد ظلام الحيرة ، ويجمع شتات الوحدة ، و يسدد الخطى الضالة فى الطريق الأمينة

إن دلائل الحال تعلن أن عهد الفاروق الموموق سيكون عهد الوحدة العربية ، والجامعة الإسلامية ، والعصبة الشرقية ؛ فهل آن لنصف السكرة الأول أن يهب من سباته . ويبرهن بيقظته على استمرار حياته ؟

المرحبة والزياين

تأملات في الأدب والحياة

للاستاذ إسماعيل مظهر

الشعر والحأدة

إن بين كثير من الأمور النفسية والماطنية ، وبين كثير من الماديات تقابلاً ، حتى يخيل إليك أن الأشياء النفسية والماطفية كالْمَهَا مَادِياتُ تَحُولُتُ أَشْيَاءُ مَعْنُويَةً ، أَوْ كَأَنْ اللَّادِياتُ أَشْسِياء ممنوية استحالت جادات

من ذلك أن بين الشعر والمادة تطابقًا من حيث أن لسكل منهما « ماهية » لم يتوسل الملاء إلى معرفتها في السادة ، ولم يتوصل الأدياء والنقاد إلى ممرقها في الشمر . فإذا قبل مثلاً إن الأشياء الظاهرة في المادة إنما هي أعراض ينبني أن يحملها جوهر فيه تكمن الماهية ، فكذلك يستطاع أن يقال في الشمر إن كل الصفات التي يقول الأدباء والنقاد إن من الواجب أن تتوفر في الشمر حتى بحكم عليه بأنه جيد، إنما هي أعراض يحملها جوهر فيه تكن ماهية الشعر

فإذا كان اللون والحجم والوزن والطول والمرض والنغل وما إلى ذلك جيمها أعراض ينبني لكي تظهر لحواسنا أن تكون محولة في جوهر ذي ماهية خامسة ؛ وإذا كان الوزن والقافية واللفظ والصناعة والمني والخيال وما إلى ذلك جيمها أعراض يحملها جوهر ، ما تلك إلا تمبيرات عنه ودلالات عليه ، إذن فأن المادة وأبن الشمر ؟

أليس في مثل هذا التقابل بين الماديات والماطفيات النفسية ، مواضع للتأمل ومواطن للاستيصار ؟

شاعرة الاتفاظ

ما أَقْوَى الْمَلَاقَةَ الْقَائَمَةُ مِينَ الشَّمْرُ وَبِينَ الْحَالَاتِ النَّفْسِيةُ ! ومندى أن الناثر النفسي بالشمر أقوى الأسباب التي تدعونا إلى نقد الشمر . ذلك بأن المابير النقدية التي يخضع الشمر لسلطانها ، على اختلافها وتبايمًا ، تتضاءل جيماً إذا قيست بالميار النفسي .

على أن الميار النفسي في نغد الشمرعوامل كثيرة ، منها الموسيق المستمدةمن القافية والروىء ومنها قوةالخيال، ومنها الأيجاة الدى يتوجه فيه الشمر إلى غير ذلك ، وجميعها عوامل تؤثر في السيار النفسي في نقد الشمر . غير أن أقوى هذه الموامل تأثيراً مميار النقد النفسي للشمر ، إنما يتحصر في شاعرية الألفاظ

فقد نسم من كثير من النقاد أن هذا الشاعر بارد الأنفاس ، وأن ذاك غير ماهر في اختيار الألفاظ ، من غير أن محدد السي المفسود من أمثال ثلك السارتين عديداً برضاه النطق وتقره طبيعة المقبل ، إذ هي تري داعاً إلى تحديد معنى لكل لفظ مفرد ، وإلى تحديد معنى لـكل عبارة تكونت من ألفاظ . فإذا أردنا أن يجدد ما يقصد من عبارات تجرى مها في العادة أقلام النقاد والكتاب ، وجب أن ترجع بها إلى أسولها النفسية ، حتى نستطيع أن نفسرها تفسيراً منطقياً يقبله العفسل وتقره ما فينا من طبيعة اليل إلى تحديد كل الماني التي نتخذ الألفاظ والبارات وسيلم إلى التعبير عنها

والواقع إننا نقول إن شاعراً بارد الأنفاس، وإن آخر غير مامر في اختيار الألفاظ، إنما نمير بهذا عن حقائق نفسية ، تَنْزُلُ من أنفسنامنزلة أبعدالأشياء الدساساً في أغوار الفطرة. فقد ثملم أن من الحقائق النفسية ما دعاه النفسيون: ﴿ تَدَاعَي الْأَفْكَارِ ﴿ وَ تَدَاعَى الْأَفْكَارِ ﴿ وَ فان اللفظ الجيل المعنى يدعو إلى الفكر دائمًا كل المعانى الجميلة التي تلابسه أو تقاربه ، ولفظاً قبيحاً أو عزناً يدعو إلى الفكركل الماني التي تدانيه أو تمن إليه بسبب من الأسباب . مثل ذلك إذا قلت: ﴿ الشَاطِيء الْحُضُوضِ ﴾ دعت هذه السارة إلى ذهنك كل الماتي الجيلة التي تلابسها . قالهر المنساب والماء الساف والظل الوارف وصوادح الطير والرضا النفسي والأخذة الروحية ، كل هذه الماني تواتيك غير غتار لمجرد أن السارة الأولى قد حملها وعيك فدعا معها جميع العانى التي ترتبط بها وجميع اللايسات الرحة الجيلة التي تلازم الشاطيء المخضوضر . وإذا قلت القبر المامت - أو - ﴿ الصحراء الجدية ﴾ دعت هذه العبارة إلى وعيك جيع المانى الحزنة الق تلابس الغيرو الصحراء الحزونة السماء. هذه الحقيقة التفسية لحا في نقد الشمر أعظم الأثر . فانالفظا

جيل المني حمن اللايسات بدعو إلى الدهن شتى الماني الأعادة

الجذابة ، إن ورد فسياق الشر أحدث ف النفس شعورا بالرضى والجال وزاد إلى موسيق الشمر القاعة على جال الوزن والغافية ، موسيق نفسية تزيد الشمر تأثيراً في النفس، وتغتق الخيال ، فيشرف الوعى من خلال ذلك اللفظ على آ فاقمن الجال اللامتنامي تزيدمن فيمة الشمر يقدر ما يكون لألفاظه من أثر في استدعاء ألوان الجال او التأمل أواليمطة أو الحكمة إلى غير ذلك . وعكس هذا تماماً ما يحدثه لفظ ردىء الملابسات ناسد المني . وهذا ولا شك ما يقصد النقاد إذ يقولون بأن الألفاظ شاعرية . على أن شاعرية الألفاظ إنما يحددها دأمًا استمال اللفظ في حيث ينبني أن بستممل فيكون مطابقاً داعاً لمقتضى الحال .

الترق والثورة

حدثتي صديق ممن تجمني به ذكريات عزيزة: ذكريات الثورة المصرية ، عند ما كانت أنقاسنا حارة كاللهب المصطرم ، وكانت أرواحنا مشبوبة كاللفلي المتأجج . لهيب الشباب ولغلي الفتوة . لم يكن عهد الكهولة قد أصاب شيئًا من تأملنا أوحفز ما بعد إلى اللجوء إلى قواعد الرجحات العقلية التي هي عندنا اليوم أشبه شيء بقانون المرجحات الرياضية ، فاما أن نرضها واما أن نستقد اننا على غـير صواب، وإننا إلى الشطط أقرب . حدثني ذلك الصديق عن الشباب وعن أيام الجهاد المستمر والسمى المتجدد في سبيل إذ كاء روح الثورة في نفس الجماهير ، وذكرني بما كان لنا من مواقف نمجب الآن كيف خرجنا منها وفينا نفس يردد أو عرق يتبض . كيف لم يحصدنا الرصاص . وكيف لم تسل أنفستا على شفرات السيوف ؟ كيف هزأ فا بالموت غيرمقدرين أن الموت كانأقرب إلينا من حبل الوربد أشهراً طوالاً بل أعواماً، وكيف خلصنا منجيع هذا بأرواحنا سليمة وجسومنا لمبسبها كلم واحد قلت له في خلال الحديث ما أشهى تلك الأيام ١ فان للمخاطرة بالروح لجالاً لا يدركه الانسان إلا بعد أن يفوز بالسلامة . ذلك جال أشبهه بجال العقر الذي لا يدركه الانسان إلا بسد أن يلوذ بالغني . ولمل الأمر على عكس ما يخيل إلينا ؛ ولمل الواقع أن الخاطرة والنقد ليس فيهما من جال، وأن مانستشعر من جال فهما بعد الفرار من آسارها قد يكون جال الدكريات الماضيات إذتحى في النفس جزء آمن ماضيها ، وتطبعها بطابع قديم كاد يبلي على الأيام.

قلت لصديق من لنا يمثل تلك الأيام؟

قال الصديق: نعم نحن في احتياج إلى أورة . إلى ثورة طاحنة تحضى بكل ما يقف في طريقها ، وتأتى على كل ما يقاومها ؛ أورة شيطانية لاعقل فيها ؟ ثورة مبرأة من الرشاد والحب والنهي . ثورة طائشة مجتاحة تأكل الحرث والنسل؛ ولكنها ثورة لاتنال من الجسوم ولا من الحطام ؛ ثورة لا شأن لها ينظام قائم ولا بحكومة ولا بجيش ولا بأسطول ؛ ثورة منزهة عن السيف -والدفع ، وعن الدية والخنجر ؛ أورة لا يقوم بها جمهور من الناس ولا جاءات منهم ؟ بل ثورة فردية يشنها كل فرد منا على نفسه ؛ ثورة نفسية يتسلح فيها كل فرد منا بالارادة ويروح بهدم من أخلاقه ومن ميولهومن نرعانه التي كونها فينا الريخنا القديم ؛ ثورة تقتل فيهما الارادة حبنا للسلامة وتواكلنا على الأقدار وصمتنا عن الحق والحق مهضوم مأكول ، كانَّمَا قد أسبحنا جيمًا شياطين خرسًا ، والساكت عن الحق شيطان أخرس ؛ تُورة تحطم مُشُلُّنا الأخلاقية القديمة ، لتتبدل بها مُثلاً عُليا من تلك المثل التي نادت أواثلنا بجيوشهم ومدنيتهم وعارمهم من شاطىء بحر الظامات إلى جوف الصين

وكان صدبق يتكلم منهدج الصوت منفعل النفس أأتر الوجدان . فلما فرغ من حديثه ، شملنا صمت عميق ظل يسود مجلسنا حتى افترقنا لم يجر لساننا بكلمة واحدة

الطغرائى الشاعر

هو من أفدًاذ الشمراء ، ومن أهل البيان الذين يشار إليهم بالبنان . أنكره أهل زمانه على القاعدة السائدة في هذه الدنيا . وليس في ذلك عجب ؟ ذلك بأن نكران الأفذاذ في زمانهم سنة أهل الشرق منذ أقدم عصورهم. وهذا الطفرائي على جلالة فدره ---يفول:

تذُوب أكبادهم وتنغطر مالى والحاسدين؟ لابرحت ينتابي عند غيبتي نفر" أُلسنة في إساءتي ذُلُقُ أَنَّامُ عَنْهُمُ مَلَّ الْجِغُونُ إِذًا يكفيهم ماجهم إذا نظروا جاهی فصفوی علیهم کدر تنيظهم رتبتي ويكدهم

جباههم إنحضرت تنعفر يقتادها من مهابتي حصر أثارهم في المضاجع الاتر إلى ملء الميون لا نظروا

عندى من الحاسدن تنتصر فنممة الله وهي سابضة يعجبني أنهم إذا كثروا قَـلُّوا غناء وإن م كثروا وليس من عجب في أن يحقد جماعة على الطفراني في زمانه ، وايس من عجب في أن يقول فيهم الطغرائي هذه الأبيات وأكثر منها بما يتضمن ديوانه . ولكن المجب في أن يُهمل الطغرائي في زماننا فلا يتناوله كاتب ينقد ولا يذكره أديب يبحث، كأن هذا الشاعر العظيم من معلويات الأدب، تلك التي تطوى فلا تنشر، وتنسى فلا تذكر . ذلك في حين أن التأمل في شمر هذا الرجل الفذيدركفيه سرآ قاماتقع عليه في غيره من الشمراء : لا في شمراء عصره ولا في الشعراء الذين تقدموه ، ولافي الشعراء الذي تاوه. وعندي أن هذا السر لا يشاركه فيه إلا شاعر واحد هو أبو الملاء المرى . أما ذلك السر فهو الجمع بين قوة الشاعرية ودقة الاحساس ومادق الوجدان وبين هدوء الطبع . أما إن ذلك سر من أسرار المظمة في الطفرائي ، بل لا نبالغ إذا قلنا إنه سر عظمته ، فذلك بأن الشمر عاطفة وخيال وحركة نفسية جياشة دافقة سيالة ، فاذا حكم هذه الصفات هدوء نفس طبيعي ، صفا الشمر ورق واتساب انسياب الجدول المترقرق الهادئ ، ولكنه في ترقرقه وهدوله حادث كالسيف قاطع كالفأس البائرة المحدودة

وأبو الملاء المرى إن شارك الطفرائي هذا السر، فلا شك في أنه في نفسية الطفرائي أرس وأذهب في الوجدان ، فالن أبا الملاء شاعى حكم بطبعه متشائم بغطرة ، حل على الرأة وطني على الانسانية ، حتى لقد أراد أن يهدم كل قائم من غير أن يعرف كيف يقيم غيره ، وأن يدك كل أساس على في الحياة من غير أن يرسم للحياة طريقاً جديداً ، ذلك على المكس من الطغرائي فائه عاش مع المرأة والدفع في غيرات الحياة وشرب من أفاويقها حاوة وسية ، فكان من صميم أهل الدنيا ، فاذا لازم أبا الملاء شيء من هدوء الطبع ظهر أثره في شعره فذلك طبيعي يمقتفى ويحكمه تلك العلمأنينة ، وهو بعد منمور في الحياة عب لها هأم ويحكمه تلك العلمأنينة ، وهو بعد منمور في الحياة عب لها هأم العظمة لا تألفه في الشعراء

ولقد يظهر أثر هذا السر في مرتباته ، وهي أبيد الأشياء

عن أن يازم فيها شاعر هدو، نف وطبعه فلا بغاب عليه خيال جاح إلى غايات من الشمر يسبح من خلالها الشاعر في عالم من الخيال البسيد المعلق بآفاق الوهم انفصية . وله في الرقاء مقطوعة رقى بها عزيزة عليه ، تلمح من خلالها مقدار ما لافي في فراقها من لوعة عميقة الأثر بالغة الخطر ، ولكنك تلمح فيها أيضاً ذلك الهدو، النفسي الذي يباغ من قرارة نفسك مبلغاً لا تبلغه ثورة الشعر: ولم أنسها والموت يقبض كفها وببسطها والمين ترتو وتطرق وفد دممت أجفانها فوق خدها جي ترجس فيه الندى بترقرق وحل من المغذورما كنت أثرق وحل من المخذورما كنت أثرق وتيل فراق لا تلاقى بعده ولا زاد إلا حسرة و محرق وتيل فراق لا تلاقى بعده ولا زاد إلا حسرة و محرق فلو أن نفساً قبل عنوم بومها

قضت حسرات كانت الروح رهن هلال ثوي من قبل أن تم نوره وغسن ذوى فينانه وهو مورق فواعبا أن أي أحم اجهاعنا وياحسر في من أين حل التفرق أحن اليها إن تواخي من ارها وأبي عليها إن تداني وأشهن وأبلس حتى ما أبين كا عالم وأمسحها حينا بكني فتسن والسقهاطورا بصدرى فأشتني وأمسحها حينا بكني فتسن وما زرتها إلا توهمت أنها بثوبي من وجدى بها تتماني وأحسبها والحجب بيني وبينها تعين وبينها فيرجع مرابا به لا يمدق وأشمر قلبي الياس عنها نصبرا فيرجع مرابا به لا يمدق

هذا شعر صادق الدلالة على الحقائق التي أحاطت بالشاعر وعلى الاحساسات التي اختلجت بها نفسه . قد تكون فيه لمحات من شعر الرقاء في شعر غيره من الشعراء ؛ ولكن فيه إلى جانب هذا سر جديد عليك . ذلك ما تدرك من هدوء هذه النفس الثائرة كأنما ترى أرضاً انبسطت ونما فوقها العشب وغشها الازاهير ، وأنت تسمع من تحتها دوى البراكين وهمهمة الزلازل تنلى في باطنها

ولقد حاولت أن أطلق على هذه الظاهرة المجيبة في شمر الطفرائي اسما أميزها به ، فلم أجداسما أطلقه عليها أجدر بها من أن ندعو " « الواقعية الشعرية » فانها والحق يقال أقرب الأشياء فهما بما ندعوه «الواقعية في الفلسفة» على أن المقارنة بين واقعية الشعر وواقعية الفلسفة يحتاج إلى فراغ ليس هذا مكانه ، أما إذا

أردت أن تقف على طرف بما ذكرت فاترأ له القطوعة الآنية : أقول لنيـ شوي وهو من شجني خلو

حنانيك قد أدميت كلى يانشو مالى أقاسك الهموم لتملى بأنك بما تشتكى كبدى خلو تريدبن مرى الريف البدوأبتني ومايستوى الريف البراقي والبدو هناك نسيم الريح مثلك لاغب ومثلى ماء المزن مورده سنفو ومحجوبة لو هن الريح أرفلت إليها الغياري بالموالى ولم يناووا مبوت إليها وهى ممنوءة الحى فتى ماميو محومن لاله نحو مبوت إليها وهى ممنوءة الحى فتى ماميو محومن لاله نحو هوى ليس بسلى القربءنه ولا النبوكي

وشجو قديم ايس يشهه شجو فأسر ولافك، ووجد ولاأسى وسقم ولا برء، وسكر ولاسحو عناء مسى وهو عندى واحة وسم زعاف طمعه فى فى حاو ولولا المرى ما شاقنى لح بارق ولا هدى شجو ولا هزى شدو إن فى هذا الشمر لتورة بخيم عليها هدوء نفسى قلما تأنسه فى شاعر غيره. وعندى أن هذه الصفة لم تتجل فى شعر الطفرائى بقدر ما نجلت فى لاميته المروقة، وإن لنا لعودة إليها نحال فيها ولقد يحفز الكبير على ضوء هبذه الحقيقة الملوسة فى شمره. هذا الشاعر الكبير على ضوء هبذه الحقيقة الملوسة فى شمره. ولقد يحفز الى درس الطنرائى أنه شاعر فسيح الجوانب مديد النايات وفي شمره تملق بأسباب الأدب المالى ، وما أحوجنا إلى

اسماعيل مظهر

اظلب مؤلفات الأستنسكة المثالث الشبائي المستنسطة المثلث المثلث المثلث المؤلفات المستنسخة المؤلفة المؤلفة المؤلفة المؤردة العربية المؤردة

حسواء

ديوان شعر طريف فى النزل المونانى من نظم الأستاذ الحومانى تحت الطبع ، تحمل الرسالة منه إلى قرائها عدة تماذج قبل صدوره

رَبُّ حواءًا

ربّ حواء احبن صورت حوا عليّ هل كان قبلها تصوير ؟؟ والشعور اللانى نشرت عليها هلطوى الليل قبلهن شعور؟؟ والميون اللانى شققت لها هل كان من قبلها عيون حور ؟؟ أوهل بعدها يشع على الأحسداق من عالم الملائك تور ؟ ؟ وترينا كتنرها وكمينيسها السموات أعين وتغور ؟؟ وترينا كبر أن تكون قبلاً و بعداً والذي خصها بذاك كبير ؟ هي بيت القصيد من شعرك المنسور والكون شعرك المنشور

انبئيني

أبثينى عسا يجول بعينيك وما لا يجول من أسرار لا بعينى الملأى من النور أشرفت على كنهها ولا أفكارى كا بعينى الملأى من النور أشرفت على كنهها ولا أفكارى كا فعيّ الحقيقة في أذ في أخلات للخيال السارى وتسنمت ذرّ وة الأفق الأعلى إلى كل كوكب سيّار فأرتنى عيناى أنك في آ فاقها بعض هذه الأقار وعلى الأرض بعض هذى التماثيل من الناس أو من الأحجار وأرتنى عينلك أنى والكو ن غيقاني منك في تيّار وأرتنى عينلك أنى والكو ن غيقاني منك في تيّار الحرماني

قصة الكلمة المترجمة

(انفنل أنفى للفتل) الاســــتاذ جليــــل

~>+>+0+C++-

و نُص الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في نصبه (١) إلا من إحسان تلك المقالات التي أفضل بها إلى السربية فتى الفتيان وسيد الشبان الاستاذ محد سعيد العربان

* * *

أشار الأستاذ محمد سعيد في (القالة السابعة والعشرين) من مقالاته الرشيقة الأنيقة الرافعية إلى حكاية الكلمة الفارسية (الفتل أنني للفتل) وإنى لأظن أن كثيرين من الأدباء والباحثين يودون أن يعرفوا تلك القصة بكالها ، فهأنذا أحكيها ، وسأدوى طائفة من الأقوال في الكلمة الفارسية ، وقد تقتشي الحال زيادة في هذا القصص للإفادة والتبيين و «الحديث ذو شجون» فأمليها

كتب صاحب (المثرات فى اللغة والأدب) فى الرابسة والرابعين من (عثرانه) فى جريدة (كوكب الشرق الفراء) فى (رجب ١٣٥٢) كلة عنوانها (موازنة) قال فيها : « قالت السرب قديمًا فى مىنى القصاص وأنه تُجنّة من المدوان : (الفتل

أنق للغتل) ، ثم أقبل القرآن الكريم على آثار العرب فقال: « ولكم في القصاص حياة با أولى الألباب » وقالت: (موازنة العثرات): « مى – أى عبارة القتل – كلة عربية جاهلية » ثم سطرت شيئًا ، محسوله (١) أن الكلمة الفارسية قد فاتت الآية الفرآنية

والمقايسة بين الشيئين قد اختلف أيما اختلاف قد راها ، وتفاوت كل التفاوت الناها – تذكرنا بهذه الأملوحة في (عيون الأخبار) لابن قتيبة : « فافر رجل من جَرم رجلاً من الأنساد إلى رجل من قريش ، فقال الفرشي للجرى : أبالجاهلية تفاخره أم بالاسلام؟

قال: بالاسلام

قال: كيف تفاخره وهم آووا رسول الله ونصروه حتى أظهر الله الاسلام؟!

قال الجرى: فكيف تمكون قلة الحياء ... ؟ »

أفظمت (موازنة المثرات) وارتقب المرتقبون البيان الحق والقول الفصل في ذاك الهزل ، فظهرت في جريدة (كوكب الشرق ١٢ رجب ١٣٥٢) كلة عنوانها (قالته الفارسية ، وتنكره السربية ، القتل أنني القتل) أعلن فها أن هذه المقولة ليست جاهلية ولاعربية ولامولمة ، وأنها مترجمة . ومما قالته المكامة : ه أجل السربية الهمكمة المبيئة أن تقول هذا القول : (الفتل أنني الفتل) إنها لا تموفه ، إنها تشكره ، ولو قالته — وهو يهدو حكمة ومثلاً — لموته روانها ، فلا الميداني صاحب (مجمع الأمثال) عبد ربه سمع به ، ولو نحى (الجزيرة) لا تنظمته (حبوهرة عبد ربه سمع به ، ولو نحى (الجزيرة) لا تنظمته (حبوهرة أمثاله) ولا أبو بكر البلاقلاني اشتمل عليه كتابه (إعجاز القرآن) ولا عبد القاهر، أشار إليه في (دلائل الاعجاز) ولا (كشاف ولا عبد القاهر، أشار إليه في (دلائل الاعجاز) ولا (كشاف جار الله) وجدناه فيه . ودع كلام الدائدين عن (الكتاب) في الراده معزواً إلى العرب وما سطروا . إنه قول ما قالته المربية إلا مولدوها ، وإنما هو كلام فارسي نقله الناقل — وربما أخطأت

⁽١) رواه الزمخصري في الأساس

 ⁽١) محصول مراده فيه وجهان أحدها أن يكون مصدراً وضع موسم الفاعل ، والثانى أن يقاله إن حصله بعنى حصله بالتشديد (الأساس)
 (٢) نمى بنسى ، ومنه قامية الله خلته لأنهم ينمون ، وربحا قالوا : ينمو عواً (الاساس ، اللمان)

النرجة - ورائحتها فيه تكاد تفوح . ولو قالته المربية ما قالت : (الفتل أنني الفتل) وهمي تربد أن الفتل يزيل الفتل ، أو يستأسله أو يغنيه ، ونني الفتل لا يبيده ، ونني الجرم الفاتل لا يريح الناس منه ... ومادة (ن ف ي) كاشفة ما يلتبس »

وقالت الكامة: ﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب. قول عربي ، قول قرآني لا يستقل بوصفه – إذا احتيج إلى وصفه — إلا بلاغة النبي ، بل هو يسف نفسه ، ويملن نضله ، وينادى إعجازه على إعجازه و (الفتل أنني للقتل) قول فارسى، نقله مترجم عربی ، وفیه ضنف . معناه کریم ، ولفظه لثیم ، قاله (أردشير) الملك . قال الامام الثمالي في (الايجاز والاعجاز) : من أراد أن بمرف جوامع الكلم وبتنبه لفضل الاختصار، ويحيط يبلاغة الايماء ، ويغطن لكفاية الايجاز — فليتدبر الغرآن ، وليتأمل علو، على سائر الكلام ، فمن ذلك فوله (عز اسمه) : ولكم ف القصاص حياة . ويمكي عن أردشير الملك ما ترجه بعض البلغاء أَنَّهُ قَالَ : (الفَتْلُ أَنْنَى للقَتْلُ) فَي كَلَّامُ اللَّهُ تَمَالَى كُلُّ مَا فَى كَلَّامُ أردشير وزبادة ممان حسنة ، منها إيانة المدل بذكر القصاص ، والاقصاح عن الغرض المطلوب فيه من الحياة ، والحث بالرغبة والرهية على تنفيذ حكم الله والجمع بين الفصاص والحياة ، والبعد من التكرير الذي يشق على النفس قان في قوله القتل أنني للفتل تكويراً ، غير ، أبلغ منه ٥

وأشارت (الكلمة) في (الكوكب) إلى إيجاز الآية الكريمة وإنجازها ، وروت قولا لصاحب (دلائل الاعجاز) في « الموازنة بين بعض الآى وبين ما يقوله الناس في ممناها » ونقلت كلام (الكشاف) في تلك الآية المعجزة

ثم ظهر مقال يليخ فائق للأستاذ الرافي (رحه الله) في جريدة البلاغ (١٥) رجب سنة ١٣٥٢ عنوانه (كلة مؤمنة في ود كلة كافرة) قال فيه : « لقد تنيأ القاضي الباقلائي قبل مئات السنين عقالة الكوكب هذى فأسلفها الرد بقوله : فإن اشتبه على متأدب أو متشاعر، أو ناشي أو صرمد (١) فصاحة القرآن وموقع

بلاغته وعجيب براعته - فما عليك منه ، إنما يخبر عن نفسه ويدل على عجزه ، ويبين عن جهله ، وبصرح بسخافة فهمه ودكا كةعقله وقال الأستاذ الرانى (رحه الله) : أنا أفرد أن هذه السكلمة مولدة وضعت بعد نزول الفرآن الكريم وأخذت من الآية ، والتوليد فيها بين ، وأثر الصنعة ظاهر عليها ، فعلى الكاتب أن يدفع هذا بما يثبت أنها مما صح نقله عن الجاهلية »

ثم أوضح (رحمه الله) وهن الكلمة الفارسية أيما إيضاح، ___ ثم أبان ببيانه المالى فضائل الآية الكريمة وممه قاله :

« ومن إعجاز هذه اللفظة أنها باختيارها دون كلة الفتل تشير إلى أنه سيأتى في عصور الانسانية العالمة المتحضرة عصر لا برى فيه قتل القاتل بجنابته إلا شرا من قتل المقتول ، لأن المقتول بهلك بأسباب كثيرة مختلفة على حين أن أخذ القائل بقتله ليس فيه إلا نية قتله ، فصبَّرت الآية باللغة التي تلائم هذا المصر الفانوني الفلسني ، وجاءت بالكلمة التي لن تجد في هذه اللغة ما يجزى عنها في الانساع لكل ما براد بها من فلسفة المقوبة »

ه إن نفظ (حياة) هو في حقيقته الفلسفية أعم من النهبير (بنق الفتل) لأن ننى القتل إنما هو حياة واحدة ، أى ترك الروح في الجسم ، فلا يحتمل شيئاً من المانى السامية وليس فيه غير هذا المنى الطبيعي الساذج ، وتعبير السكلمة العربية عن الحياة (بنق الفتل) تعبير غليظ علي »

لا جملُ نتيجة الفتل حياة من أعجب ما في الشعر ، يسمو إلى الفاية من الخيال ، ولكن أعجب ما فيه أنه ليس خيالا بل يتحول إلى تسير على يسمو إلى الفاية من الدقة ، كا له يقول بلسان العلم : في نوع من سلب الحياة نوع من إيجاب الحياة السلام العلم : في نوع من سلب الحياة توع من إيجاب الحياة الكريمة لا يتم إعجازها إلا بحيا تحت به من قوله (يا أولى الألباب) فهذا لا يتم إعجازها إلا بحيا تحت به من قوله (يا أولى الألباب) فهذا تعداء عجيب يسجد له من يقهمه إذ هو موجه للمرب في ظاهره على قدر ما بلنوا من معانى اللب ، ولكنه في حقيقته موجه لا قامة البرهان على طائفة من فلاسفة القانون والاسجاع هم مؤلاء الذين يرون إجرام الجرم شذوذا في التركيب المصبى ، أو ودانة عتومة ، أو حالة نفسية قاهرة إلى ما يجرى هذا الجرى ، فن

⁽١) صرمد فى رواية المقال فى البلاغ وفى النسخة المطبوعة من (إعجاز القرآن) وأظن أن أصلها متدى عوقد حرفت الكلمة فى مكان آخر فى كتاب البائلانى : « وإن كنت فى الصنيمة صرمداً وفى المعرفة بها منوسطاً فلا بدمن التغليد * والمرمد الفقير وبفتح الميم الثانية ، الهالك وأرمد الله العبن فهي رمدة وهو أرمد ورمد

ثم يرون أن لا عقاب على جريمة لأن المجرم عندهم مريض له حكم المرضى ، وهذه فلسفة تحتملها الأدمنة والكتب ، وهي تحول القلب إلى مصلحة الفرد ، وتصرفه عن مصلحة المجتمع ، فنهمم الله إلى ألبامهم دون عقولهم كأن يقرر لهم أن حقيقة العلم ليست بالمقل والرأى ، بل هي من قبل ذلك باللب والبسيرة ، وفلسفة ، الله هذه هي آخر ما انتهت إليه فلسفة الدنيا »

« وانتهت الآية بقوله تعالى : (لملكم تتقون) وهي كلة من لغة كل زمن، ومعناها في زمننا نحن يأولى الألباب، أنه برهان الحياة ف حكمة القصاص نسوقه لكر، لعلكم تتقون على الحياة الاجماعية عاقبة خلافه ، فاجملوا وجهنكم إلى وقاية الجتمع لا إلى وقاية الفرد» هذا بعض ما قاله فنهيد ألمربية الأستاذ الرافي (رحمه الله وكافأه) ول اطلع الأستاذ النشاشيبي على هذا المقال البليغ في (البلاغ) بث إلى هذه الجريدة بكلمة عنوانها: (إنها مترجة) نشرتها في ١٩ من رجب ١٣٥٢ بعد مقدمة منها ، ومما جاء في تلك الكامة : ﴿ قَالَ الْأَدِبِ الْكَبِيرِ الْاسْتَاذُ مُصْطَنَى صَادَقَ الرافعي في رده في (البلاغ) على (١) كاتب في (الكوكب) : (إِنَ الفَتَلُ أَنْنَى لِلقَتْلُ مُولِدَةً وَأَنَّهَا مَأْخُوذَةً مَنَ آيَّةً ﴾ ومعاذ الله أن تكون مولدة ، وأن تكون قد أخذت من آية ، ولو كان ذلك لوجدنا علمها مسحة (٢) – وإن قلَّـت – من الجال الفرآني وها مي ذي ، كما يواها رائمها ، لا تكاف أحداً في البشاعة وسفها فعي ليست بمربية ولا بموادة ، ولم تبصر في يوم ضياء القرآن ، بل مي مترجمة ، وربما أخطأ الناقل في الترجمة ،

(۱) فى القاموس والسان : رد عليه : خطأه بالتشديد ، وللامام الجاحظ كتاب الرد على النصارى . وقد سمت بسن الفضلاء يقول : لا يقال رد عليه بل رده ! وفى مقدمة (الكشاف) : ورد ورد عليه

(۲) على وجهه مسحة ملك ومسحة جال أى أثر ظاهر منه ، ولا يتمال
 قاك إلا في المدح (النهاية) الأزهرى : العرب تقول : به مسحة من هزال
 وبه مسحة من سمن وجال (اللسان)

العدد المبتاز

أعدمًا طبيع المدد ٢٤٦ وهو العدد الهجرى المتاز فن أراد اقتناء، فليطلبه من إدارة الرسسالة بالسمر العادى وهو عشرة مليات غير أجرة البريد

فلسفة التربية

تطبيعات على التربية في مصر للأستاذ محمد حسن ظاظا

-11-

عب أن تكون المدرسة مبورة معفرة للمجتمع المنشود »
 الديمتراطية عن النظام الذي يمكن الجميع من تحقيق أقصى بجهوداتهم »
 باستور »
 بجهوداتهم الن تكون أعمال الفرد في الجماعة الديمتراطية شائمة جفاية »

١١ - سبيل الاصلاح

واليوم ماذا أقول؟ لقد عرضت عليك فيا مضى صورة وانحة لشخصية خريج مماهدنا بما فيها من عقل وعاطفة وجسم ، وبيئت لك أن هذه الشخصية لا تتفق وروح التربية الحديثة في أقل القليل ، ولا تصلح لأن تحقق آمال الوطن في صون الاستقلال وترعم الشرق وإحياء الحجد القديم ؛ قلم يبق اليوم إلا أن أسير ممك إلى طربق الاصلاح علنا نصيب هنالك شيئا :

١ – مجلس أعلى للتربية والتعليم

وكثيراً ما تناولت الصحف أم هذا المجلس بالحديث ، ولكن قليلا ما عنين الحكومة به وأخرجته إلى حيز الوجود ا وأنت لاتكاد بجد دولة راقية بغير هذا المجلس الخطير ، ولا نستطيع أن تتصور الزانا واستقراراً في ناحية البرامج المدرسية إلا إذا كان مصدر هذه البرامج لجنة فنية راقية تابتة عمل جميع الهيئات المتصلة بنواحي التعليم كالمدرسين والنظار ، وعمداء الكليات ورؤساء النقابات ، ورجال الأعمال وزعماء الأحراب والأديان ؛ فإذا ما أوجدنا مثل هذا الجلس أمكننا أن نوفق بين تجارب المدرسين والنظار ورؤساء الأعمال ، وبين الخطط الدراسية والمناهج التعليمية وحاجات البلاد ، وبذلك تكون لدينا غاية مملومة لما فلسفها الخاصة ، وخطة مرسومة توصل إلى هذه معلومة لما فلسفها الخاصة ، وخطة مرسومة توصل إلى هذه

-

الناية ، واستغرار دائم يساعد على إحكام التجارب ويندى مختلف التواحى بما يحقق نجاحها النشود ؛ أما الاقتصار على عدة لجان تمحو اليوم ما قررته بالأمس ، وتسير بالسياسة العامة للتربية على غير هدى من التجارب الكاذية أو الغايات الاجتماعية والاقتصادية والفنية المختلفة ، فذلك كما ترى فصل بين المدارس والمجتمع ، وإغفال لأسس وطيدة لاسبيل إلى النجاح والاستقرار بدونها فترى هل يممل ممالى الوزير الحالى على تكوين هذا الجلس بعدأن توانى في تكوينه الوزراء السابقون ؟ أملنا في معاليه كبير؛

۲ – قضية المعلمين

وأحسب أن أول ما يجب أن ينظر فيه هذا الجلس هو قضية المملين. وذلك أنك قد علمت فيا مضي أنهم البد العاملة في تكون النشء الموموقين ، وأن عدم التدفيق في اختيارهم ، وعدم إنسافهم في أجورهم وترقياتهم وأعمالهم ، كل ذلك قد جعلهم متذمرين من منهم ، الفين على القدر الذي ابتلاهم بها ، مؤدين لها أداء اقصا مشوها لا يكاد يتفق في الكثير من الأحيان مع تلك الأصول النظرية العامة التي درسوها في مدارس المعلين ومعاهد التربية ! لذلك يجب أن تعمل الدولة على مساواتهم بطوائف القضاة والأطباء والمهندسين ؛ ويجب أن تقلل جهد الستطاع من عملهم الشاق والمسير ؛ ويجب أن تحذف من حياتهم تلك الأعمال الكتابية المسير ؛ ويجب أن تحذف من حياتهم تلك الأعمال الكتابية ويجب أن تعرفهم بها إدارة المدرسة مماراً أثناء العام الواحد ؛ ، الكتب ، ويجب أخيراً أن تصنى لافتراحاتهم كما تصنى لرجال الكتاب ، ويجب أخيراً أن تصنى لافتراحاتهم كما تصنى لرجال الطب أو القانون ؛

أما المعلمون فيجب أن يتحدوا وينظموا أنفسهم تنظيا يعلى من شأنهم الأدبي والمادى ويرفع من قدر مهنتهم في عين الحكومة والشعب ، كما يجب أن يحرصوا داعًا على التحلي بتلك « الشخصية الفنية » التي تنشدها الحياة الحديثة منهم كمثقفين بوجه عام وكربين على وجه الخصوص !

٣ – مثافخ الاثمية وتعميم التعليم الالزامى

ويلى ذلك فى الخطورة أو يعادله مكافحة الأمية وتعميم التعليم الالزاى مادمنا ننشد نهضة حقيقية قوامها الحياة الديمقراطية

الصحيحة. ذلك أنه لاسبيل مطلقاً إلى الرقى النشود إلا إذا تبدد ظلام الجهل وغدا الشعب مستنير العقل قوى الخاق مفتحة أمام ذكائه أبواب النشاط دون ما فارق بين غنى وفقير 1 ، وإذا كانت الحكومة قد بدأت تفكر جدياً في مكافحة الأمية فإن التعليم الالزامي ما يزال في حاجة قصوى إلى الدعاية والمرونة والتعديل والاصلاح على النحو الدى بسطناه من قبل عندما كنا نوجز آراء الدكتور جاكسون في الموضوع

٤ — التعليم الحر

ولما كان التعليم الحر بقوم بنفس الوظيفة التى تقوم بها مدارس الحكومة فان العناية به ، والتدقيق فى الاشراف على رجاله ، والامساك عن صرف الاعامات الذين يستطيعون أن يستغنوا عنها عاماً بمصروفات التلاميذ ، أو للذين لا يستحقون منها شيئاً لأنهم محتالون أو شبه محتالين ؛ ثم الحرص على تسليحه بالمدرس الفنى الكف وعن طريق إعداداً كبر عدد من المدرسين في معهد التربية بأقصى ما يمكن من السرعة ، كل ذلك يجب أن محققه الحكومة فى القريب الماجل حتى لا يكون هنال وجود الدارس نسيطر عليها الغوضى ويشيع فيها الحشو التافه والاعداد الله المناف والاعداد الله الله المناف والاعداد الله المناف النافه والاعداد المناف المناف المناف والاعداد الله المناف النافه والاعداد الله المناف المناف والاعداد الله المناف المنافق المنا

ه – توحيد الثقافة:

ولما كان نباعد المقليات في أبناء الأمة الواحدة يقسم الشعب إلى قسمين ويعرقل بذلك عملية الاصلاح والتجديد ، فالواجب هو المبادرة بتوحيد الثقافة على قدر المستطاع كما يكون التفكير متحدا والقلب مشتركا والتقدم متجانسا لا تخسلف فيه ؛ على أنه يجب أن تحرص في ذلك التوحيد على طابعنا المصرى دون أن نتمسف في الجرى وراء كل جديد أو في القسك بكل قديم !!

٣ – مُطِّهُ الدراسرُ:

أما خطة الدراسة ذاتها فيجبأن تنفيرونتطور حسما تنطلب النتائج الباهرة التي تمخصت عنها طرق التربية الحديثة كطريقة « الشروعات » أو طريقة « دالان » ؛ وقوام الطريقة الأولى هو جمل الدراسة علمية تجريبية ترتبط فيها المواد ارتباطا معقولا ، ويقوم الطلبة بدراسها كما فوكانوا يتعاونون معا في دراسة مشروع

ما يحت إرشاد مرب حكيم ؛ وقوام الطريقة الثانية هو الاعتراف قردية > الناشي، وتمويده على الدراسة الشخصية ، وفتح الجال أمام ملكاته وقواه كيابصيرق طريقه الخاص سنتيرا بارشادصدين قد ير هو الأستاذ المزير ١١ هذا إلى أنه ينبني كذلك أن تحرص على دراسة ميول الطلبة وعلى توجيعهم توجيعا سلما بفحص ذكائهم، وكتف استعداداتهم ، وإسداء غنلف النصح لمم والويهم كيا يدرسوا وينبغوا ويوفقوا فيحياتهم الخاصة والمامة وفيقاسميدا ؛ أما حشد الطلبة في الفسول دون التفريق بين ذكيهم وغيبهم ، ونسهم جيما في قالب واحد تنمحي فيه شخصياتهم ، وتيسيرالم لم وحشوه في أدمنهم على تحويشل فكرهم وعيت عامهم وشعورهم، ثم جمل نظام المدرسة بسمد هذا آليا لا وجود فيه للواجب والسئولية والديمقراطية ، فذلك كا تري أسوأ ما يمكن أن يتصور ف هذه الأيام التي تقدمت فيها بحوث التربية وعلم النفس تقدما عنليا ، والتي يدوى فيها صوت رجال التربية والأجباع بضرورة جمل للدرسة صورة مصنرة للمجتمع ألبشري في تطوره وأبجده وعلاقات أفراده بمضهم بيمض وبالدولة ا

٧ – مراعاة مامات البلاد:

وينبنى بمدهدا أن نعمل على مراحاة حاجة البلاد من الخريمين في عُتلف واحى النشاط المختلفة حتى لا نقع فيا نحن فيه الآن من أزمة التعلين العاطلين . وذلك يتحديد عدد الفبولين في الدارس الفنية المختلفة حسبا تنطلب الحاجة المستنبرة بمحاش الإحصاء الماضي والحاضر ، وحسبا تدل دراسة ميول المتقدمين الحقيقية واستعداداتهم . أما ترك الأمن فوضى وقبول الطلبة في كليات العلب والعلوم والزراعة والتجارة تبعا لارتفاع لا عموعهم » أو أغفاضه فذلك كما ترى السبب في قلة التبريز عندما وكثرة العاطلين .

۸ – الامتحانات

ويتبق أيضا أن نفير نظام الامتحان عندا تفييراً شديداً لأنه بسورته الحالية لا يدل على كفاية الطالب العقلية فضلاً عن الخلتية والدوقية ، ولا يفعل أكثر من تحويل نظام الدراسة إلى عملية « حشو » هائلة لا نظام فيها ولا هذم ! وحسبك أن ترجع لأتوال العلماء الكثيرين في ذلك الموضوع لنرضى بحا

أقول ، وحسبك أن تقرأ اقتراحاتهم بشأن هــذا التغيير لتمتقد أنه ينبني لنا أن نهدمه هدماً !

٩ – تشجيع الخريجين

ثم لا نستطيع أن تختم الفول دون الإشارة إلى وجوب تشجيع الخريجين على الحياة العلمية والعملية بتقديم الأعمال التي تساعدهم على تلك الحياة كما قد بسطت ذلك بإسهاب من قبل

١٠ -- الرّبة الخلفة والدينية

كا لا نستطيع أن نختمه دون التنبيه على وجوب جسل التربية الخلقية والدينية أساسية ولا سيا في مرحلتي التمليم الابتدائي والثانوي . وسبيل ذلك هو إدخال الدين في الدراسة إلى جانب الأخلاق وجمسل التقدير الخلق جوهم، يا في النجاح أو الرسوب لا مجرد شكليات ونشور ا

١١ — التاريخ والجغرافيا

وأخيراً ينبنى أن نمنى فى التقافة العامة بجمل تاريخ مصر وجنرافيتها محوراً لتاريخ العالم وجنرافيته . كما ينبنى أن نشى بإ براز أجل عصورنا إبرازاً تاماً ، ويتكوين العاطفة الوطنية المتأججة فى قلوب النشء كها نجد « رجالاً » بعيشون من أجل الوطن وفي سبيله يموتون 1 المنا

وبعد فتلك نظرة عاجلة فى فلسفة النربية النظرية والعملية قد طبقها على تربيتنا تطبيقاً سريماً حال وقتى الضيق دون توفية حقه من البحث والتفصيل ، فلعلى قد و فقت ولو إلى حد التنبيه فحسب ؛ ولعلك قد استطنت أن تلحظ مجل ترعتى العامة من هذا المقال ومن القالات الكثيرة التي سبقته ، ثم لعلك قد سئمت هذه الدائرة وتريد منى دائرة أخرى ، فإلى اللقاء إذا حيث أحدثك عن شيء آخر ، ولك و « للرسالة الفراء » وافر الشكر وعاطر التحية

محد حسن ظاظا

⁽١) والحق أن طرق التربية الحديثة قد تناولت بالتمديل طريقة العرض والتدريس ق كل مادة بما لا يتسع الوقت أذكره

ولا يمنى بعد هذا وجوب عنايتنا بالنربية الرياضسية السليسة ووجوب إعدادنا بالتعليم الحربي لنظام الجبيش

بين الغرب والشرق للدكتور اسماعيل أحمد أدهم

- 1 -

إن النفلية النربية من النفلية التي تتمق وحاجات هذه
الحياة الدنيا . وتحن سم وحى هذه النفلية بحكم أسا
وجدنا في هذه الحياة الدنيا . أما النفلية العمرقية دخلام
الحياة الباقية ، غاذا انتفانا إلى الاخرى فهناك نتبم وحى
هذه النفلية »

قرأت ما كنيه صديق الأديب النابغة فليكس فارس في عدد الرسالة السالف في موضوع الشرق والغرب؟ وكان حرابي الا أرد على ما يكتبه صديق ومناظرى من رد لآرائي التي سبق أن أدليت بها في مناظرتي معه منذ عام أو أكثر من على منبر جمية الشبان السيحية بالأسكندرية والتي نشرتها في وقتها (الجلة الجديدة) ، لأني أعتقد أني في حينها أعقبت عليها بما رأيت فيه وقد أخذ من رد" على ما رآه اليوم ذا صلة وثيقة بذلك الحديث وقد أخذ من رد" على ما رآه اليوم ذا صلة وثيقة بذلك الحديث والمصري حول الشرق والغرب في روابته لا عصفور من الشرق والمصري حول الشرق والغرب في روابته لا عصفور من الشرق التي صدرت خلال الشهر الماضي ، ولف أكر الأستاذ فليكس فارس في مقاله مسائل أعتقد أني بينت زعمها وعائبتها لحفائق الأمور في تعقبي عليه ، لهذا عمدت بدورى إلى تعقبي على رد مناظرى الأستاذ فارس لآخذ منه ما يدفع آراءه التي يؤيد بها اليوم إيمانه بتنوق ثقافة الشرق

* * *

لـكل شعب فى العالم ترائه التقليدى الذى خرج به من ماضيه، والذى يحف به فى حاضره ، والذى يكن فيه مقدمات مستقبله

(۱) كات المناظرة صاء ۲۹ مارس سنة ۹۳۷ هار جمة النباس المسيعية بالاسكندرية ، وكان موضوع المناطرة ه من الله لمسمر أن تأخد بالمضارة الغربية ، وكان يؤيد الوحهة الايجابية الدكتور اساعيل أحمد أدهم وسارضه الاستاذ فليكن فارس ، وقد نشرت الحجلة الجديدة بعددها الصادر في مايو سنة ۱۹۳۷ كلة الدكتور أدهم في الموضوع ، ومن المهم أن عول أن الآرا، توزعت مين الرأيين بالنساوي في المناظرة

 − ثلث التي نطلق علمها اصطلاح ﴿ روح الأمة ﴾ → وهوائدي ربط ماضي جماعة من الجماعات بحاضرها ويمضى بها إلى مستقبلها . وممر لم تخرج عن كومها مجتمعاً استوحى روح الشرق عصوراً متطاولة وخرج ككل أمة بثقافة تقليدية كونهها على مدى تاريخه الطويل . وإن وقف مجتمع مصر اليوم من سير الزمن بطل على حاضر افتقدت فيه عناصر الحيوية في ثقافته النقليدية ، نلك الثقافة التي كوَّ نَمَّا مصر يما ورثته عن أسلافها الفراعنة في ا أسول الفن الفرعونى القديم ومظاهر الحياة المماشية التي ترتكز علما حياتها الاجتماعية . ويكفينا التثبت من هذه الحقيقة أن ناق نظرة على الملايين المديدة التي تكرّل ريف مصر والتي تنتشر على ضفتى النيل من الشلال حتى البحر الأبيض المتوسط ، في حياتها الماشية التي ترتكز علمها المجتمع المصرى ، وأن ترجع يمرا إلى الماضي بعدئد مستمدين من النقوش الى قرئت على الأثار والمباكل والى انبثت على جنبات الوادي في مصر ، ومن الكنابات التي خطت على أوراق البردى والني مسورت حياة المصريان في المهد الفرعوني ، لنخرج بصورة تمثل وحدة الحياة 📑 الماشية في مصر من عهد الفراعنة إلى يومنا هذا . وذلك واجع إلى أن الحياة الماشية صورة من احتياجات البيئة التي يعيش فها الإنسان؟ والبيئة واحتياجاتها. لاتزال على وتيرتها الأولى في ريف مصر حيث ينزل ممظم أبناء مصر . خذ إلي جانب ذلك منطق التفكير وأساوب الصياغة ، وأعنى بذلك اللغمة من حيث مي صوغ الماني، والدين ، بما اكتسبته مصر من المرب فكان ركناً من أركان الثقافة النقليدية لمصر . ولقد اختلطت هاتان الثقانتان ، الفرعونية من جانب والمربية من جانب ، فكان من ذلك مربيج . ذلك ما نمبر عنه بالثقافة النقليدية لمصر منسذ أيام

أما ما أماره مناظرى الأديب فليكس فارس من اعتراض على قولى إن الحياة الماشية التي يحياها المصرى الآن تجرى على غرار ما كان يحياه أسلافه الفراعنة بقوله وأنا لا أدى في حياة المصريين اليوم أثراً من الحضارة الفرعونية لا في الحياة العملية ويسنى بذلك الماشية ولا في الحياة الآدبية ، فإ ننى لا أجد صعوبة في دفع اعتراضه فأقول وأنا أرى في حياة المصريين اليوم أثراً

من الحمنارة الفرعونية في حياة الشعب الماشية 11

وأظن أن إثارة الاعتراضات ودفع الاعتراضات لا يقوم على البحث على مجرد القول بأنى أرى أو لا أرى ، إنحا تقوم على البحث والتحليل والنقد المستقصى . فإذا قلت إنى لا أرى بى حاجة لدفع اعتراض مناظرى ، فذلك واضح لأنه لم يأت بأكثر من قوله إنى لا أرى ا

ومع ذلك أحب أن ألفت نظر مناظرى إلى أصول الرى عند الفلاح المصرى ونظام معيشته ومسكنه الربق وجلبابه الأزرق وعاداته وتواكله واتصرافه عن كلشى الغطة الأرض التي يزدعها ، الشيء الذي لم يتغير في مصر منذ صبعة آلاف سنة عمايت خلباحث من أبسط مقارنة بين فلاح اليوم في مصر الحديثة وفلاح الأمس البعيد في مصر الفرعونية ، الشيء الذي يثبت أن التقافة التقليدية تقوم على أساس من الفرغونية من احيبها الماشية ؟ وإذا قلت الفرعونية فاعا أعنى أن وحدة الحياة الماشية تتمشى في تقافة المسربين التقليدية على المهد الفرعونية .

إذا صح عدا ، فكان الثقافة التقليدية لمصر من أحيها الماشية فرعونية ، أما من ناحيها المقلية فعى فرعونية تكيفت تبط لهالثقافة العربية تكيفاً يتلاءموما محتاج إليه الثقافة الفرعونية في عهد الحكم الروماني من ملابسات لتجارى فن الحياة في ذلك المصر ، ومن هنا قامت أو قل استمدت اللغة العربية في مصر قدرتها على صوغ الماني بما يتكافأ وعيط مصر ، فكانت اللغة العامية في مصر ، وهي في الحقيقة الفرعونية الآخدة بأسباب النمرب ، ثم كان الدين الاسلامي ومنطق التفكير مما يكافى الطبيعة المصرية الفرعونية ، وهذا ما يثبته دخول الكثير من عادات وتقاليد المصريين في تضاعيف المقيدة الدينية . يقول الدكتور صليم حسن بك عالم الأثار المروف:

« إن كل ما كان يحرزه المصرى القديم من عادات وفن ودن و إلى عصر الاسلامية ، إلى عصر الاسلامية ، الله عصر الاسلامية ، الله الا اللغة والدين — على أن الأولى بقيت على قيد الحياة وأثرت في اللغة العربية في مصر إلى أن الدثرت في القرن السابع عشر وأقصد بذلك الانة النبطية . أما الدن المصرى القدم فقد ظهر عله الدين المسيحي ثم الاسلامي لفظاو شكلا، والواقع أن معظم الطقوس

الدينية فى مصر الحديثة ترجع فى أصلها إلى مصر القديمة وهى تمد فى الدين الاسلامي بدعاً » وأنت تري أن الإخصائيين فى مصر الفرعونية يمكنون لنافى قضيتناأن تفافة مصر المقلية التقليدية فرعونية الأصل تكيف تبعاً للثقافة التقليدية المربية تكيفا يتلام وما تحتاج إليه التقافة الفرعونية من ملابسات لتجارى غن الحياة في عصر الفتح الاسلامى .

وهذه الاتفاقة النقليدية التي تبائل سورها في سريرة كل مصرى هي قرارة الدهنية المصرية ، ولا يمكن أن تنقطع أو سال هذه المقلية من حيث هي تنزل عند حكم فطرة النسب ما لم يهتز قدلك المجتمع المصري هزا عنيقاً ويدلف إلى جياة جديدة تنقطع معها أحكام البيئة والحيط التي احتصنت ثقافة مصر النقليدية نتيجة لتكافئها معها ، وما دامت لم تفز مصر بثقافة جديدة تهز المجتمع المصرى في صعيمه ، فليس هنا لك سبيل لتقطع ثقافة مصر التقليدية .

إذن فلنصرف الكلام عن ذلك ولنبحث في هل هنالك من سبيل لتلفيح الثقافة التقليدية لمسر بمنامس أجنبية تبعث فيها النشاط والدفعها لآفاق جديدة تنفق وحالات هذا النصر ، وإذن يكون موضع الخلاف الأساسي بيني وبين مناظري : هل من الخير لمصر أن تلقح القافها التقليدية بمناصر من الثقافة الفربية لتساير عرى الحياة ، أم تعنى في أخذها عن الثنافة الشرقية ا

هذا هوموضوع الخلاف بين الشرق والنرب النسبة لمس ، وإذا قلت مصر ، فاتما أعنى مصر وحدها ، لأن لمس ثقافتها التقليدية التي تبان ثقافة السوريين التقليدية أو ثقافة اللبنانيين التقليدية ، وما ينجح لمصر قد لا ينجح لنيرها

أما وقد وصلتا من البحث إلى هذا الحدّ ، فلننظر قليلا ق بحثممنى الثقافة ، لأنى أتبين خلافاً خطيراً بينى وبين مناظرى فى مفهوم الثقافة والملم

وإلى الأشمر أسل أن أدلف إلى أغوار البعث بخطورة ما سأدلى به ، ذلك الآنى أجد النفرقة بين العلم الوضى والنقافة اعتباريا . وإن كانت سيفة العلم موضوعية وسيفة الثقافة تتسم بطباع الدائية . ذلك الآنه الا يمكن في عالمنا الحاضر التفرقة بين الثقافة والعلم ، الآن الأولى نتيجة المثانى ، وليس ذلك نتيجة التقارة وهنى، وإنما نتيجة النظر في مجتمعنا الراهن حيث يَستود

العلم الوضى كل شيء، وينزل النطق العلى البحث أساساً لكل شيُّه . فان الحضارة الراهنة ... الآلية بصورها المادية نتيجة لاستخدام اأنطق العلى في استغلال الطبيعة لصالح الانسان، وكانت نتيجة استخدام النطق العلى أن نشأت حصارة نتلها النَّرْعَةُ المَادِيَّةِ نَهْزُلُ مَهَا تَقَافَتُنَا العصريَّةِ مَنْزَلَةُ التَّاجِ ، ولا يُمكنَّ لمجتمع أن يأخذ من العلم الوضى نتأمجه فيستخدسها دون أن بأخذ منطقه الذي بؤدي إلى هذه النتائج إلا ويكون عالة على الانسانية. وأَرْفِع مَالَ ذَلِكَ البَّابَانِ التي ضربت بِهَا مَثلاً عَلَى أَنْ أَمَّةُ مِنْ الأم لا تأخذ بالثقافة التربية إلا وتلمض ، فإن البابان ما لهضت إلا يَأْخَذُ الآلة والآلة فقط ، ولذلك كان مهوضها آلياً لأمها لم تأخذ منطق النفكير الأوربى نثيجة لاحتفاظها بشرقيتها ومنطق تفكيرها التنليدي . وهذه حقيقة كبرى كما يقول مناظري ، ولكن تقوم برهانًا على سحة كلاى ، فاليابان البوم عائشة عالة على أوربا وعلم أوربا، لأنها لم تأخذ علم أوربا ومنطق تفكير أوربا، فكان نجاحها وقفاً على الآلة التي استعبدت أهلها فعاشوا نمانين مليونًا من البشر في مرتبة أحط من السوائم والحيوانات إذ لم يرتغموا إلى مرتبة الشمور بالحياة الانسانية وكرامتها والنضال من أجلها كما هو الحال في أوربا حبث يعمل العامل للتحرر من استعباد الآلة

أظن أنى خرجت عن الموضوع

إن تفافة اليوم من حيث أنها تنبع العلم لا يمكن تخليصها من آثار الدلم ، والثقافة الأدبية ينزوها اليوم العلم بخمجه العادم ومنطقه ، فن الخطأ أن نفرق بين الثقافة من حيث أنها نتيجة معاشية وأسلوب في الحيساة وبين العلم ومنطقه وهي أداة اليوم للميش والحياة

إن الفرق بين الشرق والذرب بنحصر في هذا وحده ؛ الغرب يقيم الحياة على أساس إنساني ويترك الدلم أن ينظم الصلات الاتسانية بين البشر ؛ والشرق يقيم الحياة على أساس غيبي مترك بلنيببات تنظيم الصلات بين البشر . الفرب يقيم حياته على أساس من النفكير في إيجاد الشكافؤ بين حاجاته وعيطه مستخدماً في ذلك الدلم ؛ والشرق بقيم حياته على أساس من النواكل . ولهذا لما أخذت اليابان الآلة لم تعمل على إبجاد

التكافؤ بين الحياة الجديدة التى دلف إليها اليابانبون وبين حاجات هذه الحياة الجديدة ، لأن التواكل هنالك بقوم مقام العمل والتفكير، فكانت نتيجة ذلك أن استعبدت الآلة أهل اليابان لا أرغب في التوسع أكثر من هذا في هذا الموضوع الآن

* * *

فى ضوء ما قدمت بفهم معنى عبارتى: « الشرق روحه الذى يستنير بستوحيه أبناؤه تزولاً على فطرتهم ، وللغرب منطقه الذى يستنير به أفراده تزولاً على وحى مشاعرهم » ، تلك القبارة التى حسلت مناظرى يستفرب مقالى لأن فيه حصراً للمنطق فى الغرب ، وفى الواقع ما هو حصر للمنطق فيهم ، ولكن شاء الشرقيون أن يحصروه فيهم متابعة لدعوات خطيرة مثل التى يقوم بها اليوم الأستاذ فليكس فارس ا

المنطق مشاع بين الأمم ، ولكن يجب أن تمرن الأمم عليه قبل أن تصبح متفاغة في تفكيرها ، إذ ليس المنطق أسلوباً في النفكير بتبع وأ نيسة يجرى علبها ، إنما هي قبل هذا كله ميل عالى وأنجاه ذهني يمكن أن يكتسب

أما قول مناظرى ه وما اخترع النرب النطق ولا هو أوجه النفكير العلمى » فذلك مجانب للحقائق المعروفة فى التاريخ من أن الاغربيق هم أول من عرفوا النطق وأوجدوا النفكير العلمى وعلهم أخذ العالم النطق . ولا أظن أن هذا موضع نقاش ، وإنما بظهر أن الروح الشعرية تغلب مناظرى فتجمله يتناسى كل حقائق العالم ا

أفف عند هذا الحدق هذا المقال في دفع اعتراضات مناظري الاستاذ فليكس فارس، ولنا في المقال التاني عودة لموضوع الثقافة والدلم وثقافة المرب وثقافة الغرب

وأنتهز هذه الفرصة لأدعو أنصار الثقافة الفربية الكتابة في موضوع الأخذ بثقافة الفرب لهذا الفرق النائم عوق مقدمة عولاء أدعو صديق الدكتور حسين فوزى ساحب « سندباد عصرى » أن يبدى آراءه بصراحة في الموضوع ، ولمل في هذا النقاش بكون الحد الغاصل بين القول بالشرق والنرب !

محيفة أدب وأخلاق

عطفة القاياتي

للاستاذ حسن القاياتي

بقية ما نصر في العدد الماضي

إذا ليلكنا الزهو باطلا بالكالى البحث من ابتناء الضخم وإسلاح الطرقات ولا نعمل على الحاجى الحتم من ابتناء النشء وإسلاح العقول، ولولا النبل فى بناة الأهمام لما تقرنا بالأهمام يبني الرجال وغيره ببنى القرى شتان بين قرى وبين رجال ما أبين الرياء الحلق والاجهامى فينا لم هذه حالنا من القذر الجمائى والمذلى والشعبى لا ما تسمع أبها القارى أ، بل ما تشهد وما تلس لا ما تحدث، وقد حدثنى ناظر أولى أن طبيب مدرسته رأى إحدى النافذات فى المدرسة بدون أسلا كها الدقيقة فغضب لصحة التلاميذ غضبة كادت تعطل الدراسة لولا توسل صاحب المدرسة إليه واستخذاؤه

إنا لأمة لا قوام لأمرنا ولا اعتدال ، فينا ينبث كَشُوُّنا على المذابل وشواطي ُ المستنتمات، ولا يقتمنا الصلف أن يدرس هذا النشء إلا في الروضات والجنات ؛

ونحن أناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون المالين أوالغبر أما وقد أجرت كلننا حديث الحامات القديمة فطالما عرفتنا وعرفناها كاعرف المصريون حاماتهم وعرفتهم ، دخلنا نحن حاماتنا قديما وآنفا ودخل المصريون حاماتهم ، وتجردنا لها داخلين وتجردوا داخلين إلها وخارجين ، ودخلناها جنسا واحدا ودخارها وممهم الجنس اللطيف ، فان تصمد في حامنا تنفس أو يندي الجبين في الحامات المصرية من بعض ما يجد أسحابنا من حرقة على الحسن التجرد السليب أو غضاضة على الحسن

ما أفتن الحامات في مصر ، أندية ترفيه ، وعالى سمة وغضارة ا بل مبتدت حكمة آوية وعظة ، يقبل عليها شيع متباينة من الناس حتى إذا نكرهم في صورهم التجرد من الثياب وهي مظهر الحلال الزائف ، نكرهم في نفسياتهم وطبقاتهم فلا يستبين للناظر المتوسم فهم أيهم السيد السرى ، وأبهم السوقي الزرى، ومن العالم الخطير

والماى الفَدْم ؟ فرعا شهد رجلا عليه مسحة من طراوة الميش وبضافة المتجرّد، وشهد آخر تعلوه طبقة من التقشف والشحوب وفقد التطرية والتضرة، فأقبل يحمب ذاك سيداً ضخا من رجلات الشعب ويستبر هذا رجلا من عرض الجاهير أى رجل هذا، حتى إذا أفضت بهم خاعة المطاف إلى ملابسهم ورجع كل مستحم إلى ثيابه وحليته فشد ما يهول هذا المتوسم بل علاً فه ابتسامة من أمن صاحبيه أن أمثلهما في حكم نظره ونوسحه حوذى أو سائس بغل أو قرد، وأن ثانيهما الزّري عنده سيد نبيل من تقتدى بهم الأمم و تحاضر اللوك

رى الرجل النحيف فتردرية وفى أثوابه أسب همور ويمجبك الطرير فتبتليه فبخلف ظنك الرجل الطرير أكبر اليقين لا الظن أن الله ينظر إلى خلقه كنظرتك إليهم في حامهم مجردين من كل عظمهم المسنوعة الساحرة، أنبلهم عنده أنبلهم نفساً لا ثوباً

أُجل . إن الحامات هذه خليقة بأن تُجد لنا هذه الحكمة والمناة :

إذا أنت وزنت الرجال وقدرتهم فانظر إليهم مجردين من كل مظاهرهم الخداعة كما تنظرهم في حامهم ، ثم ليكن قضاؤك على الألباب لا النياب

ناهيك من الحام بيت غم أنيق يقطر بنضرة ورقاهية كا يقطر بحاء وحرارة ، ويتنفس بدن، وفتور ساحر معجب كانه فترر الجفون كله حسن وطلاوة وتهدات كتهدات الصبابة بيد أنها برد وغبطة ، ذلك إلى ما في سجيته من إرسال النفوس على السجية والتحلل ساعة من قيود الكلفة والتعمل الاجماعى وخلع شيء من التوقر الفائل في خلع الأثواب إلى ما فيه من سوية في الكانة وأسوة بين العلبقات

يد أن حامنا القديم ربما تنكشف عن منات شائنة لو تجود منها لكان نسباً دنيوياً . أناشدك الله أبها القارئ ماذا أنت قائل إلا الشرقى ذلك البخورالكريه البنيض اقدى يحرقونه أويطلقونه كما يقولون ليطير الارواح الخبيثة وقد شهد الله أنه من بنصه وكراهيته خليق بأن يطير الارواح الطيبة قبل الخبيثة

ليس يَفَرُ بسنى عصرى متأنق صقلته الحاضرة أن يشهد في جنبات الحام هذه الصراصر والحشرات سباحة حواليه تقذى

مها عينه ، ولا يطيب قلب هذا المتحضر أن يتولى نظافته وصقله شيخ متوقر أتمط اللحية فيمتهن جلال هذه السن أو يذكر به حده الأعلى فيغضى على استحياء

خوا بأشط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً حدثني أزهرى عصرى النزعة حاو الفكاهة حار النادرة فال : دخلت الخام فاستدعيت الخادم « صاحب الكيس » فأقبل على شيخ أشيب دالف يحبو إلى التسمين ذكرت به جدى الأعلى ، فلما دا منى لمأخذ في مهته جعلت أقطع النظر بينه وبين صورة في نقسى لاستاذى العالم في الأزهر أستاذ البلاغة ، فإن عليه مسحة منه أبيكها هذه اللحية السترخية ؛ ثم تقبلت خدمته على تكر ، منه أبيكها هذه اللحية السترخية ؛ ثم تقبلت خدمته على تكر ، ومضض ، وقد رمت وأسى بالإطراق وكسر الجفون ذكرى جدى الأعلى وتشابه شيخي الأكبر ، قال عداني الرقيق : لم أكد أشرف حاجة الحامات بخدمة هؤلاء الشيوخ الفانين خاصة وهذه اللحي السرسة حتى ابتدرت نظرة إلى ساحة الحام فإذا الصراصر عرح فيها فقل : لقد علت الآن : هذه المكانس لمذه الحشرات ولحية بحملها مانق مثل الشراعين إذا أشرعا ولحية بحملها مانق مثل الشراعين إذا أشرعا

لوغاص فالبحربهاغوسة صاد بها حيتانه أجما أحبّب إلى راقصة فنانة بعيدة مسرى الصيت من معبودات الجناهير كما يقولون أن تزور حامنا هذا فكان لها ما تشهّت من المكاأوورة، فلما قضت منه كل حاجة خرجت إلى الطريق، وكان قد تسمع إلى خبر زورتها هذه فصائل من ولدان الحارة ونشها الصفار يحبو أكبرهم إلى الماشرة، فلم تكد الفتانة تبدو خارجة من الحام حتى تلقوها بالتحية فاصطفوا فريقين، قطمة هنا وقطمة هناك، وقد احتملوا بأيديهم الشموع موقدة تزهر بهاراً يحتقلون فلزائرة المفداة، وأقبلت هي بسامة النفر من هوة تخطر تخطرتها على المسرح بان صنى أور وإجلال

لقد تقفى زمن بعيد من أدن همده الذكرى وما يتقفى المعجب منها ، أتساءل : هل استخف الصبية لتحية هذه الفنائة نباهتها ، إذن فليس المعجب أن تسحرهم البناهة وقد سحرت كاوهم من قبل ، إن النباهة لسحارة ، وإن كانوا إنما احتفاوا لحسن في الراقصة وفن ، فما أبدع أن ترف حتى القلوب الطفاة على الحسن والفن

ومشبه بالفسن قلبي لايزال عليه طائر

إن الحامات قطمة من الناريخ القديم ، إن تسهدها السمر بالتطرية والسقل كانت قطمة من النسيم :

وحمام دخلتاه لأمن حكى مستقرآ وفيه المجرمونا فيصطرخون فيه اخرجونا فالن عدنا فانا ظالمونا هذا عهد للمطفة ، ولقد نصر م قبله عهد كانت تشهد فيه حياة شيخ معمم من كُشاف النيب طلائع المستقبل ، شرق اسمه وغراب ؛ وجاد التناءعلى حذقة بالنيب من كل لفة ومنطق، — بغضى إليه الناس كافة من شرق وغربي ، سيان في قصده حملة المهام وحملة النيمات ، أهل ثبنا عنده وباريس ، كأهل أدفينا وسنتريس .

كنا نشهد الباريسية المتحضرة الجامعية إلى جانب الفروية المصرية داخلتين إلى الشيخ تستقرئاله رسالة المنيسب فنقول: آمنًا بالله المائمية الناس بالناس: وما أقرب العلم من الجهل إذا تبرأ من العقل ا

كان « السيد رمضان » صاحب ذلك البيت المتصدر نضر الله مثواه طليمة وعيناً على النيوب والخفيات قلما تشهد فى فصيلة ـــــ الشيوخ والمعممين شيخاً مثله حلاوة شمائل ورقة هندام ، ذلك إلى أنه كان قرارة منها وملتى خلال حسنة قلما تنهيأ لسيد غيره إلا بتوفيق من الله

كان السيد رمضان بحمل نفسا طروبا مرحة وأذناموسيقية، منه السان صنه اليد بالبيان المربى الساحر والتنبى ونفر الأعواد والموسيقيات ، كا هو صناع اللب بتكشيف المحجبات والخفاياء إذا جس أوناره لمس باالفارب، كايمس بأسراره النيوب فلسا عبثن بأونارهن تبيسل التبلج أيقظنني دعون هناك بأعوادهن فأصلحهن وأفسدنني دعون هناك بأعوادهن فاصلحهن وأفسدنني

شد ما حفات دارهذا المتجسس على النيب في اليالى حضرانه ؟ حلى حفوظ المتجمهرة من العلية والسوقيين مما، وأمتها الأجلهم صفوة شائفة من نابغة المطربين في الشرق كله . ناهيك منها ه يوسف » و ه عبده » و «عثمان » و «سالح العربي » وأين عهد صالح ؟؟؟ فن دون هؤاء من المطربين إذ ليس فوقهم أحد، ثم اختلف إليها معهم أسراب فاتنة من بنات الكناس وأسرى الحجال من كل مخبأة لموب ميالة القد سحارة الطرف

وهى زهراء مثل لؤلؤة النو ص ميزت من لؤلؤ مكنون حددت هذه الغانيات مناك حتى عَصَت بها نوافذ بيت الشيخ

وشرقائه، وأقبل المناكرون ومعهم المنشدون فذكرواكل شيء إلا الله ولم ينسوا النوافذوالشرفات

وكن متى أبسر ننى أوسمن بى سمين فرقمن الكُوى بالمحاجر هنا لك كل ما خيل إليك من غمزات الجفون وعمل الفتون. بينا القوم على ذلك تكلمت الأوقاد وتصعدت آهات المطربين الفتانة وتصمدت ممها « أنفاس محترفة » من الحشيشة الباحة اتملك المهد قلم ينصرف القوم إلا بقاوب محترقة :

قالت حكمة عنيدة :

لو أمكن النيب من نفسه لاستبدل باسمه » أجل: لوأن
 النيوب بما يستشف أو يقرأ لما استحقت أن تسمي غيوبا وإنحا
 هى إذن شهود

لقد صبّ الله على هدذا الشيخ التأنق في مشافهة المنسبّ المروع المروع والسّب، قروع حقيرا من صفوف النمال فطرى الطابع فطرى الروح والسّب، فأخذ يقبل به في الخدعة ويدبر، فلم يستصم ولا شافهه غيبه يدخيلة أمر، مع هذا المتحبّل عليه حي استنزله هائنا قرير المين عن ثلمائة دينار مصرى كاملة زعم أنه مشتر له بها عقارا في الريف إذا هو رجع إلى أهله، فذهب بها طليقا مُم قَما إلى اليوم ولم يشتر لملامة النيب إلا المار والسوءة : فهل ترشد الأمة المندوعة ؟

إن العلم والعقل ينصرها الدين لم ينيرا سبيلاً إلى النيب فسأ أجدر الحاكمين بأن ينزلوا بالشموذة فتكة صارعة تفسل ممرة الاجباع وتتلج صدر العلم والعقل

هُذُه التي نصف، عطفتنا «عطفة الألايلي» فيا تُـسمى و «عطفة القاياتي» فيا تُريد، ضنكة مظلمة نأوى إليها مشهاة فائنة للألبث كما يأوى النحل إلى بيته وخلاياه، ورُبُّ مماول لا يستطاع فراقه

ولى وطن آليت ألا أبيمه وألا أرى غيرى له الدهرمالكا وحبب أوطان الرجال إليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهمو ههود الهوي فيها فحنوا الدلكا شيئان من هذه الحارة مكروهان عندا جداً بنيضين ، ولا كمان اللحق ، أول الشيئين الحارة نفسها ، والثاني اسمها . أما الحارة فلمنا على تبديلاً خلق الله فيها ، وأما الاسم فهو لأسرة تركية عريقة كانت تقطن فيها وقد ترحلت عنها قديماً فما عنضغ اسمها أحد اليوم ولا يختلج به صدر ولا فم صحى لتحسب

كلة « الألابلي » هذه اللنز الذي لايحل

من أجل ذلك مشى الحي إلى ولاة الأمر بمنترح شهى للبهم أن يأذبوا فى تسمية «عطفة الألايلي » ، «عطفة القاباني » أنسأ بجيرانهم الماصرين لهم واستثناساً بأن ذكر بيت القاباتي قد ساحب التاريخ فى مصر فترة وامتضع اسمه من قبل أيام كان جدهم الأعلى «شمس الدين القاباتي » قاضى القضاة بمصر ينزل في هذه الأحياء في سنة تجسة وعانين وسبمائة هجرية

مشي الحي بهــذا المقترح المرجو ۖ إلى من بملك الأمر، فلم يؤذن له أن يسمع ولاحظى عنده ، والحاكم الله

إن كان ولاة الأمر قد اصطفوا « عطفة الألا يلى » لأنهم أين أول بقدرها ويحتجزونها لتوسم « يعطفة الحرية » أو «عطفة الاستقلال» ليوسم بها عهد الاستقلال والحرية فهنيئا . لنا بالحرية والاستقلال ويابرد هذا على الكبد ، وإن لم يكن بهم إلا النمن علينا وحده فليعلموا أن سنة من يكتبون إليناو بتحدثون عنا قد مضت بأن يكتبوا إلينا «عطفة القاياتي» ويقولوها ، وألسنة الخلق أقلام الحق ، فلن يكون إلا ما ثريد ، ولن يكون الاسم الذي يحمله صدر العطفة وهو « عطفة الألابلي » إلا كذبار سيا كالهم على قيص يوسف ، ولن تكون عطفتنا إلا « عطفة القاياتي » على قيص يوسف ، ولن تكون عطفتنا إلا « عطفة القاياتي »

مِ الراوعيري

فی سفینة مصریة رددت أخبارها صحف العالمین الانسانیة فی شی مظاهها تطالعك می مفعان سندهاك عصری بفسل

١٢ قرشًا أطلبه اليوم من المكاتب ١٢ قرشًا

ببن الرافعى و العقاد

العقــاد

للاستاذ سيد قطب

— A —

لم يمجب الأستاذ « اساعيل مظهر » ما نكتبه تحت هـذا المنوان . ونحن نأسف أن لم نتل إعجابه أو رضاءه ؛ ولكن يمزينا عن هـذا الفقدان أنه يمجبنا نحن ويرضينا — مع الأسف كذلك ؛

يقول الأستاذ :

أما الذي لا أفهمه ولا أستطيع أن أفهمه يوماً من الأيام،
 فأن يتطوع فاقد لنصرة كاتب على آخر، أو شاعر، على شاعر،
 غيره، احتماياً لوجه الله الكريم، من غير أن يكون الناقد في نقده خلصاً أول الشيء لمذهب بين في الأدب، يستنقه الكاتب المنتصر له.)

مَكِدًا يقول الأستاذ، أما يحن فنقول:

ه إن الذي لا نفهمه ، ولا نستطيع أن تفهمه يوماً من الأيام فأن يكون رجل كالاستاذ اساعيل مظهر ، أو أقل منه درجات ، يقرأ ما كتبناه ، ثم لا يتبين منه أننا ننقد مذهباً مميناً في الآدب ونستنق مذهباً بيئناً منه كذلك، وأن الكانب الذي ننتصر له ، يمثل مذهباً بيئناً بدعو إليه منذ خس وعشرين سنة ، وما يزال يشرحه وبقرره ، ويعود إليه في نثره وشعره كله ، وأننا من يشرحه وبقرده ، ويعود إليه في نثره وشعره كله ، وأننا من أخلص تلاميذ مدرسة هذا الكانب لطريقته ، وأشد الناس فهما لها ، واقتناعاً بها ، ونسجاً على منوالها »

ويتحدث الأستاذ عن الشذوذ في نصرة كاتب على كاتب ، فإن شاء أن يمرف الشذوذ حقاً ، فنحن محدثوه عنه :

إنه ياسيدي في تقديم هذه السوأة الأدبية الخلفية الانسانية المساة « على السفود » ، في تقديمها ذاته ، وفي طريقة تقديمها ، وفي نشرها ، دون تأذ ولا تأثم ، ولا خشية على آداب الحديث في الأمة ، ولا آداب الطريق (ودعك من آداب النقد) ودون رحة بأساع الناس وأبصارهم وآناهم !

وإذا شاء الأستاذ أن يعرف نوع هذا الشدود ، فليما أن هذه السوأة التي كشف عنها من قدّمها للناس ، لم يستطع أشد للاميد الرافي إخلاماً له أن يبلمها ، ولقد حاول أن ينحها — في خفة — عن أعين النظارة ، وهو بزن حسنات الرافي ، ويزعم وزن سيئاته ، حتى لا تهبط هذه السوأة بالكفة إلى الحضيض لو هي لامست الميزان . وكان هذا عدالة منه من هذه المدالات » الفريدة التي بتشع بعض الناس بوشاحها

فالأستاذ سميد العريان يقول : « من قرأً « على السفود » فما به على الرافعي وأثرته غير ما كان ينزله من نفسه ... الخ »

وإذا قال الأستاذ سميد مثل هذا ، وهويد غم الكلام، ويدحرجه ليمد بهذه السوأة عن الأنظار ، قالتين لم يصابوا بمد بداء المدالة التاريخية يستطيعون أن يعرفوا مقدار شنمها

ولولا أننى أكرم أسماع الفراء وآدابهم وإنسانيتهم من الندهور أو التأذي والتأفف ، لنقلت لهم شيئاً من « على السفود » الذى لا يستبر تقديمه ونشره وترويجه شذوذا ، ولا مناصرة لأديب على — أديب ، ولا مُدخلاً في الشخصيات ، وإنما يستبر نصرة لمذهب بدين على مذهب بدين في الآداب والآراء !

أما فصة الموت والموتي ، فقد أسلفت الحديث عنها في الكامة الفائنة ، وسهد المناسبة أقول الزميل الودود الأستاذ سعيد : إن زميله سيد قطب ليس هوالدي يجزق الأكفان بالأظفار ، والدي يجزق بظفره ، مخلوق آخر ، أكرم آدابي وآداب الناس أن أقول: إن الاستاذ أوأحد زملائه من قصيلته ! خشية أن نتدهور خطوة أو خطوتين بعدها فيصبح من النقاش « الأدبي» المعترف به ، أن يقول الواحد للآخر : « يا ابن الد.. » ويكون هذا من أسالب النقاد !

بق الرجل « الدى له عمل بملاً يومه وشهيج بدير حياته » . وقد أكرمته وأكرمت « دمشق عن مناقشة قوله فأبى ، وما زلت على رأبي الأول .

ولكنى أرى من حق سورها الشقيقة على ، وأنا ممن بحفاون بالدعوة إلى الرابطة الشرقية ، أن أننى عن « دمشق » وأهلها ، ما قد يتبادر إلى نفوس المصريين من تقدير لحما ولأهلها على أساس كلات الاستاذ .

فليس كل من في « دمشنى » بجهل الأدب والأدباء في مصر ، ولا يطلع على كل الصحف الراقية هنا ، حتى يكون بمن لم بروا « سيد قطب » إلا الوهلة الأولى . ولمل للا ستاذ عذرا من « عمله الذي يملأ يومه ونهجه الذي يدبر حياته »

وليس كلمن في « دمشق » يقرأ لكاتب ممين « فيقبل كل ما جاد به » هكذا بدون ترو" ولا تفكير ولا رأى خاص . ولا بقرأ لكاتب ممين ، فاذا ما قرأه « لم يعلم لآرائه من القيمة والخطر ما يدفعه إلى مناقشتها » مع أنها بين يدبه ، وبحت سمه وبصره وأنا أعرف من ممارق وأصدقائي السوريين ، من لهم فكر ورأي ومن لهم شخصية مستقلة ، فليطمئن الصريون على عقيدتهم في حيرتهم ،

وليس أدل من صواب رأبي بادي، ذي بد، في ثرك منافشة هذا الأستاذ من طنه أنه مني جاء لي ببيت لشوقى على مشال تشبيه الرافي الدي انتقدته ، فقد انتهى الفول ، وبطل الجدال الا . يأخانا . يقول ألف رافي ، وألف شوق ، وبق بعد ذلك مجال للنقد والتعليق والكلام ... !

وقد فهمت من كلامه أن «عمله» الذي علا يومه ، ومهجه الذي يدر حياته ، والذي يمنمه - وهو معذور - من متابعة خطوات الأدب والأدباء في مصر ، ورعافي دمشق ، هو التدريس بالدارس

فأنا — في إخلاص — أقول لحضرته إنه يؤدى مهمة جليلة يجدر به الاقتصار عليها ، فليس من الضرورى أن بكون كل إنسان أديبًا وناقدًا ، والمدرس ليس عاطلاً ولا فارغاً ولا صاحب مهمة نافلة يتركها لسواها

فأما إذا لم يسمع هذه النصيحة ، وأصر على الاشتثال بالأدب فله ذاك ما دام القانون لا ينص على شروط مستة فيمن يشتقاون بالآداب ... ١

وبعد فقد همت أن أعاهد القراء على ألا أشفاهم بالالتفات إلى هذا الناس ، بعد ما أصبحت بائساً أشد اليأس من فهمهم لما أقول ، أو استعدادهم لمتابعة المدرسة المقادية في خطواتها ، لو لا أننى أعتقد أن للرسالة قراء آخرين غير الرافسيين ، فاه ولاه القراء

أكتب ؛ ولولا أنني أضطر تأدباً أن أرد على من يوجه إلى الخطاب مهما كان شأن ما يقول

ولكن هذه في الحق خطة متعبة ، ونأدب يكاف جهداً ومشقة ؛ وأغلب الظن أنني سأعدل عنه ، وسأسرع في استمراض البرنامج الذي وضعته للبحث منه ألقال الأول ، وقصدي منه إبرار صورتين متفاطتين للمدرسة العقادية والمدرسة الرافعية ، في فهم الأدب وفهم الحياة

ولو لا أنني اعتدت أن أضع الخطة وأنفذها ، دون اعتداد عا يجد في الطريق ، لآثرت الوقوف عند هذا الحد ، فقد فهم من لديه استعداد للفهم ، وبتي أس لاحيلة في تبديل طبائمهم وخلق نفوسهم وأذواقهم من جديد

والآن إلى تتمة الحديث :

* * *

يمنى المقاد -- إمام المدرسة الحديثة -- بالحياة النابضة في ضائر الأشياء قبل الحياة الظاهرة على سطوحها ، ويمنى بالحياتين مما قبل المناية بأشكالها وصورها ، ويلتفت المخوالج النفسية قبل أن يلتفت إلى الصور الدهنية ، ويسنى جانين قبل المناية بمهارج الأساوب وزخارف الطلاوة

ولا يمنى هذا أن الأساوب الفخم والتعبير الجيد بعيدان عن شعر العقاد . ولهذا مبحث خاص ، سأفرد له كلة ، ربحا كانت الأخيرة

يؤم السجد يوم الجمة للصلاة حشد حاشد ، كلهم مصل ، وكلهم خارج من السجد بمد الصلاة ، ويمر هذا المنظر على الشمراء والأدباء في مصر وغير مصر ، ويتكرر الأسبوع تاو الأسبوع . ولكن المقاد وحده هو الذي يلتفت النفات الفنان المتفف ثقافة نفسية واجماعية ، إلى ما يجول في خواطر هؤلاء المسلين ، وما تهتف به نوازعهم فتكتمه عقولهم الواعية ، وما يسرب في ضائرهم أو ينشاها . ذلك أنه يروى فيتخيسل وبلاحظ فينقذ ، وبحس فيحلل ؛ ثم هو بعد هذا وذاك يمثل ويجسم خفايا النفوس الإنسائية ، ويعرض نماذجها المتلفة في معرضه الغني الحافل بصور النفوس:

بعد مسيوة الجمعة

على الوجو، سيمة الفاوب فانظر إلى المسجد من قريب وقف لديه وقفه الجبيب في ظهر يوم الجمعة الحبوب إنك في حشد هنا عجيب

* * *

هــذا الذي يمشى . ألا تراه كانمـا قد حملت يداه سفتجة (١) صاحبها الاله ؟ ذاك هو الدين . وقد وقاه فليس للدائن بالطلوب ا

* * *

وذلك البنسم الرسين كأنه بسره سنيت أسدًى إليه سامع أمين فهو إذا صلى كن يكون في خارة النجوى مع الحبيب ا

وانظر إلى صاحبنا المختـــال فى حلة ضافيـــة الأذبال أ كان فى عرض أو احتفال أم كان فى عرض أو احتفال زهى على المحروم والسليب ا

* * *

وكم مسل خافت الدعاء كأنما نص إلى السهاء رسالة في عالم الخفياء فلا يني بيدو لمين الرأبي كالمترجي أوبة المكتوب ا

专杂字

ورب شيخ سن ذوى الحلاق (٢) فرحان بالجمع وبالتلاق كأنه التلية في الطلاق بين تلاميذ له دفاق عادوا إليه عودة الغريب

春 茶 海

هذه هى الصور الباطنة لتلك السحن الظاهرة ، وليس فيها ما لا ندرفه الآن ، في مشاهد الصلاة ، بعد أن أشار إليها المقاد. وهذه ميزة الشاهر ذى « النفس » الذى يلمح ما في النفوس ، فيطلمنا على ما كان دين أيدينا غائباً عنا من صور الحياة وأعاطها ، لأنه يحلوه في مها ة نفسه الخاصة

ثم يمضى بعد هذا الاستعراض ، يطرق الفلسفة العامة ، في دعابة وفسحة في النفس ، تتلتى هؤلاء الأحياء المختلفي الطامع

والأهواء تلتى الوالد المطوف لأبنائه ، وهم يختلفون منازع وأتجاهات ، وهو ببسم ابتسامة النهكم الرفيق تجمعوا فى بيته تمسالى وافترفوا فى جمهم أحوالا وهل نسوا فى أرضه النزالا فيحتويهم بيته أمشسالا على اختلاف السمث والنصيب ا

* * *

نعلهم صاوا له ارتجالا فاختلفوا ما بينهم سؤالا فلو أجاب السائلين حالا سب على روسهم وبالا وألحق الخطئ بالمسيب

هذه قطمة واحدة من « عابر سبيل » يمثها مشهد مألوف المجسيع . وهو « على قارعة الطريق » ولكن المارة لابد لهم من عين وذهن ونفس لتراه ثم تدركه ، ثم تتفلغل فيه . وأنت خليق أن تجدعند المقاد كثيراً من هذا النوع ولاسيا في « عابر سبيل »

وللمقادعناية بتصحيح مقابيس الأحكام على الطبائع والنفوس منشؤه أنه صاحب « نفس » خاصة ، و « طبع » أصيل ، فهو لا يناقي المبادئ والأحكام من الخارج ، ولكن يغيض بها من الداخل ، ويسمع فيها منطق الحيساة الخالدة ، ووحى الانسانية الدائمة ، لا منطق الفرد السابر ، ولا الجيل القاصر . ومن هينا النحو قوله عن « عدل الموازين » و « حلال الموت » وقد استمرنتهما آنفا ومنه :

من ساء بالناس ظنا دون ما ألم أحق عندى بسوء الظن والهم أسي، ظنو تك لكن مكرها أبدا كن يظن يبعض الآل والحرم

مذه قولة رجل ﴿ إنسانى ﴾ ترخر نفسه بالعطف وتفيض بالنفة ، فيذكر فلسفة سوء الظن ارتجالاً وتطوعاً ، فسوء الظن ... عنده بالانسائية أمر مكروه لا يقدم عليه الانسان وله منفذ إلى رجاء فيها ، كمن يظن يبعض الآل والحرم ، بعد ألا يجد بداً من الظنون ، وبعد أن ينقد معين الثقة والتماطف والتنزيه الفطرى للآل والحرم ... ويقول :

إذا ما تبينت السوسة في امرى فلا تلنحه واسأل سؤال حكم أجل سله قبل اللوم فيم انقباصه وعلم دى الدنيا بطرف كظيم لمل طلاب الخير سر انقباضه وعلم حزن في الفؤاد مقيم

⁽١) ورنة التحريل المالي

⁽٢) الحبر الوافر

فا تحمد السينان كل بشاشة ولا كل وجه عابس بنسم تعلوب كريم خاب فى الناسسيه أحب من البشرى بغوز لئيم وهذه قولة رجل ، معنى بالغايات النفسية ، لا بالمظاهر البادية على الوجود ورجل يعدل « عدل الأناسى لا عدل المواذين » فى الحكم على قيمة المبوسة والبشاشة فى الجبين . ورجل عطوف يتقصى أسرار النفوس ويقدر أحوالها ، ويوسع صدره لهدواتها ولا يتسرع فى سوء الغان بها ، ويذلك ينفذ وصيته السالفة .

ويقول :

لا تقل: فاجر وترثخ. ولكن قل: هو المدق والراء سنوف ل، ومان برجي ومان بخيف رُبِّ حق نيه نفيس ومردو ر والشر فاضل وشريف إنما الفاصل الذي فصله في الخير وهذه أبيات لا تكتني بتصحيح مبدأ في الأخلاق، بل مي تخلق مبدأ . ويطول بنا الحديث لو ذهبنا تشرح هــذا الذهب وتناقشه ، وتوازته عذاهب الأخلاق ، وتعريف الحسن والتبيح ، وبيان أسباب هذا الحكم ، الخ ، فنكتني بشرحيا في اختصار : ليست مناوين الأخلاق المتواضع عليها مى الحكم الفصل في تقدر قيمة هذه الأخلاق ، فالصدق مثلا لا يسى أن كل ما ينطوى تحته ، فاضل وشريف ، والكذب لا يسبى أن كل ما ينطوى تعتدم وول وخسيس ، ومثلهما بقية عناون الفضائل التمارفة. إعا مناط الحيكم على السدق وعلى الكذب، أمر آخر غير عنوانهما . فني السيدقُ ما هو شريف ومراذول ، وفي البكذب كذلك ما يكون هذا أو ذاك ؛ وفي سواها مثلهما

وكم من كذبة عظيمة ألقاها مصلح ، أوفاه بهما بطل ، أو زخرفها فنان ، هى أشرف وأعظم ، من « رسدقة » حقيرة ، ألقاها جاسوس ، أوفاه بها عجرم ، أو طرحها مطموس لا يبتى ها قصداً

وكم من « بوهيمية » عاش فى ظلما فنان تحده بالخصوبة والإلمام ، هى أشرف من استقامة عاش فى ظلما جلف يقنع بها عن ضعف ، أو انطاس بصيرة ، أو فتور حيوية

وعلى أية حال فتلك نظرية تمر مكفا فى ثلاثة أبيات ، بين الركود المقلى والنفسى فى مصر ، ولو وجدت حياة زاخرة الحانت موضع جمدل ومناقشة ، ومثار انقلاب فى مبادى

الأخلاق . ولكننا في مصر حيث الركود والاستهثار والذي يهمنا منها الآن ، هو دلالتها على طبيعة العقاد ، التي

لا تحقل الظواهر والأشكال ، إنما يهمها تقدير العامل النفسي الباطئ في الأعمال والأقوال

...

ومثل هذه الخطرات هى التى يسميها بعض ذوى النفوس المسيقة ، والأحاسيس المشاصرة ، فلسفة لا شعراً . ويسنون أنها صور عقلية عمل فيها الفكر وحده . وقد اتنسح من شرحنا لها ، أنها تقوم على العامل « النفسى » أول ما تفوم ، وأن الطبع الحى البصير هو الذى يوحى بها

وكل ما ينقص هذه الخطرات لتكون من الماطفة في الصميم ، أن ساحها لا يضع لها لافتة (يافطة) مكتوب عليها : « هنا شعر عاطفي » 1

أما أحجاب النفوس ، فيعصون ويقدرون : أى نفس تلك التي تلتفت مثل هذه اللفتات ، وأى ماطفة عميقة في ثنايا هــذه الأبيات

ألملبوا مؤلفات

عجون تيبور

وهى : الحاج شلبى . الاطلال أوعلى عامل أرتست.الشيخ عفاالله الوثبة الأولى . قلب غانية . نشو، القصة و تطورها

من جميع مكاتب القطر الشهيرة كتاب • فرعود الصغير وقصص أتمرى، يظهر في نهاية العام

بين الراقعى والعقاد

في منطق التحليل الاستاذعبد الجليل محمد المحجوب

->131**310**1414-

ربد الأستاذ ۵ سيد قطب ٥ أن يثير ممركة تكون فاتحة لا ظهار أدبه ۵ النفسى ٥ ، وترويجاً له بين الشباب الحديثين . ولا يمنمه الحذر أن يملن هانه الظاهرة خشية الاستخفاف وضياع الأمل . وهو — كا يبدو من تحليل مقاله (١) — رجل خضوع لنفسه ، سهل الانقياد لمصبيته القديمة ؛ تؤثر قيه الملاقات الشخصية أكثر من علاقات الحقيقة بالمقل ، والايمان بالغلب ؛ ويشريته المظامية تقوده للتقرب بما يدفعه إليه شموره ، وعاطفته المتمردة . وبقول إن له أدباً وشعراً ، وملكة نقد وقادة يجمله يثور على كل من بتعالول إليه ، أو يحاول أن يمس عبقريته بخطأ شائن ، كا نار المقاد على الرافي و علوف إجابة لمار النفس ، وحفظاً لها من الزول إلى عقلية السوقة ، ويمب على الناقدين وحفظاً لها من الزول إلى عقلية السوقة ، ويمب على الناقدين — دون نقمه — جهلهم بطبيعة السكاتب ، وقداوتهم في الحكم قبل اتصالهم به واكنناه بواعنه ؛

ثم يذكر أنه كان « بكره نفسه على مطالعة الرافى » لأنه عندما قرأ «حديث الفمر» أحس بالبغضاء له ا ويكذّب الأستاذ سيداً في تسميته ما كتبه المفاد في رده شمّا وسباً للرافي . وفي تسمية ما كتبه عن « غلوف» سباباً وشتائم » ويقول بعدئذ – في غير تحفظ – « إذا كتب (يسى المقاد) عن « غلوف » يتهكم به ، ويشنع بسوه فهمه للأدب ، فبعث ذلك عظم الفرق بين طافة المقاد وطافة غلوف ، والحنق على أن يكون مثل هذا أقداً لمثل ذاك ...

« والحن أن هذا مما تضيق به الصدور الخ ... »
 وحديث مثل هذا يفسر ، بكل صدق ، بأن حضرة الأستاذ

سيد ليس له مبدأ في الجدال وأنه يتلاعب بالحقيقة ، قطوراً ينفيها ويكفر مها ، وطوراً يتوب ويعتذر ؛

وق نفرة أخرى يأخذ على الأستاذ سميد « تمرضه » بلقب «أسير الشمراء » الذي ينتحله الدكتور طه حسين للمقاد « تملقا» الشمب ونزولاً على هواه ، ويرى أن هــذا « اللقب » دون منزلة المقاد لأن « المسافة بينه وبين شمراء المربية في هذا العصر أوسع من السافة بين السوقة والأسماء »

وهذا - لركان للأستاذشيء من النطق - يحطمن منزلة المقاد إلى حد هائل ، إذ كيف وهو هو في علو، ورفسته فم ترض بأمارته سوقة ؟ ! !

كما أنه بحمل على الأستاذ سميد أيضاً فياكتبه عن المقاد لأنه هيمل على الأستاذ سميد أيضاً فياكتبه عن المقاد ودوافعه فى الحياة وعوامل الكتابة فى نفسه ٤ ديلتمس لهالمذر فى ذلك لأنه ه لم يختلط بالمقاد أولاً. ولأن نفسه لم تتفتح لأدب المقاد فيفهمه ثانيا ٤ ويسمح هو لنفسه أن يكتب عن الرافعى ما يشاء وهو كما يسترف لا يعلم عن حياته شيئاً ____ ولا يشعر فى قراءته له بغير الكراهية والنفور ٤ ...

وأعجب من هما أنه كان « ينكر » أن تكون الرافى
« إنسانية » و « نفس » ولكنه لا رأى الاستاذ سبيد يتحدث
عن « حبه » و « عاطفته ، وحين استطاع أن يكون القدا أسبح
يتكر عليه « الطبيع » بدل « الانسانية » ويريد منه « الآدب
النفسى » بدل « الأدب الفنى » . وفي هذا تناقض وستم في
الادراك . تناقض لأن في « الأدب النفسى » : الأدب الغني ،
وفي أدب الذهن : « أدب الطبيع » . وليس من يشك في أن الفن
صورة لشعور النفس ، والطبيع صورة لدهن الانسان .

ولمل حضرة الأسناذ سيد يذكر تجربة المالم Fopffer الذي أعلن هذه الحقيقة بكيفية مضحكة : فاستدى خمسة وعشرين رساماً ، ورجا من كل واحد أن يصور له حماراً . وبعد الانتهاء لم يجد صورتين ماثلتين تماماً : فكل واحد صوره كا أوحاه إليه شموره النمساني ، فهذا رسمه أبله ، وذاك رسمه صبوراً ، والآخر رسمه وديماً . الح . وكانت البراعة الفنية مترجة عن خطرات النفس ، واحساساتها ، ثم احتدى خمسة وعشرين كانها ورجا منهم أن

⁽١) الرسالة عدد ٢٥١

يكتبوا عن الحاد أيضاً مكانت النتيجة كالأولى . وساعتنذ قرر Topffer أن الفن صورة لإحساس النفس، وهما متلازمان تلازم المرض للجوهم . فما دام للانسان « فن » فلا بد أن تكون له « نفس »

وأمالا الطبع » فهوخاصة من خصائص الذهن ، لأن الطبيعة أول ما تنشأ عن العقل ، وفي أرضه تنبت وتحد عروقها ، ولامالم النفساني R. André مائة وخس وعشرون تجربة تؤيد هذا الاكتشافي ، منها : أنه وضع شيئاً من الحاوى في مكان مرافع ، وجاء بطفل صغير ، وأغراه ليتناولها ، فجمل الطفل تارة بحد بدبه ، وطوراً يقفز وأخرى ينظر إليها في صمت وسكون . ثم اهتدى يضع قطعة أخرى من الحاوى ، والطفل يتناولها بالوسيلة المتقدمة بدوناً دفي تفكير . ثم كان ذاك مرة كل أسبوع ، ثم كل أسبوعين ، بدون أدفى تفكير . ثم كان ذاك مرة كل أسبوع ، ثم كل أسبوعين ، الحاوى بدون مساعد ، ولكنه ظل على طبيعته المتادة يستعين بالكرسي . دون مساعد ، ولكنه ظل على طبيعته المتادة يستعين بالكرسي .

وبعد حين أقصى عنه الكرسى ... قضحك الطفل ومد يده وتناولها . واستمر والمقل على وضع قطع أخرى ، في أمكنة غنلفة ، واستمر الطفل على تناولها بيذه . ثم أبعدها عنه حتى صاد لايستطيع أن يمسها بيده . وحينئذ فكر الطفل وأوسى اليه ذهنه أن يستمين بها ... وهكذا بتى « R. André » خسين شهرا يكرد التجربة نفسها . وفي الرة الأخيرة أحضر جما من علماء النفس والتربية وعلى قطمة من الحلوى في سلك مرتفع بحيث لا يقدر الطفل أن يتناولها ... وعند ما أمن بأخذها ، عيث مرع يستمل جميع الوسائل التي اعتادها قيلاً دون تفكير في الحامر بن ... وعند نا أمن وبلنفت إلى الماضر بن ... وعند نا أمن و والمناه والمائل التي اعتادها المناه يكي وبلنفت إلى الماضر بن ... وعند نا مراه و ومرح المراه ، والمنحك الحاضر بن ... وعند نا والمائم والمادات كالمشي ، والبكاء ، والفحك في النهاية بأن جميع الطبائع والمادات كالمشي ، والبكاء ، والفحك وما شا كاما منبعثة عن المقل . وعلى هذا فطبيعة الأدب مستمدة من الفكر ومسيرة بأوامره . كا يتدين أن يكون «أدب الطبع» من الفكر ومسيرة بأوامره . كا يتدين أن يكون «أدب الطبع» حزءاً من «أدب اللهمن »

وإنى لأنصح لحضرة الأستاذسيد قطب أن يرجع الولف « R. André » وإلى غيره من كتب البسيكاوجيا النطبيقية فإنه لواجد فيها ما يبطل زعمه ، ويمود به إلى حظيرة الحق والسكون

وبعد ، فهذه نظرة قسيرة أحببت أن أشعر بها حضرة الأستاذ بأنه — نظراً الكتابته (٢) وما حشاه فيها من « الأفكار » المسطوبة ما يزال بعيداً عن النقد والحكم البرى ، عساء أن يجنح إلى السلم ، ويعدل آراه على ضوء النطق ، ويقين الملاحظة وإن لى رأياً في أدب المقاد ، وأدب الرافعي ، كونته من

« تونن » عبدالجليل فمد المحموب

Origine du caractère (1)

مطالعتي لمما . سأعلنه متى قضت الظروف

(٢) « الرسالة » عدد ١٥١

مؤ لفــــــات الاستاذ محمد كامل حجاج

- والانفة الفرب جزءان (مختارات من صفوة الأدب الفرنسي والانكابري والالكابري والالكابري والالكتاب)
- ۲۰ خواطر الخيال وإملاء الرجدان (متفرقات في الأدب والنقيد والفلسفة والموسيق والحيوان وبه روابتان تثيليتان)
- ۱۸ نبانات الزينة العشبية (على باحدى وتسعين صورة فنية)
- العلى ينفس (محلى ينفس (محلى ينفس الصور السابقة)

الكتاب الأول والثانى فى جميع المكاتب الشهيرة وكتب الرراعة تطب من شركة البزور المصرية بمبدان ابراهيم باشا

ليلي المريضة في العراق

للدكتور زكى مبيارك

(بقية المثال الحادى والمشرين)

وفى وادى السلام يقول الأستاذ على الشرق : ثلاثون جيلاً قد ثوت في قرارة

تزاحم في اعرب و أوس وأكراد . فني الخسة الأشبار د كت مدائن "

وقد على الوادى و سَمَّتُ عَجَاجَةٌ فَ مُحَمَّرَةَ أَلْفَ بِمُدَادِ عبرت على الوادى و سَمَّتُ عجاجةً *

فكم من بلاد في النبار وكم أاد ا وأبقيت لم أنفض عن الرأس تربه ُ

لأرفع تكريماً على الرأس أجدادى وكذلك كالنب الدخول إلى النجف من باب السلام، الدخول الله النجف من باب السلام،

وبحث عن فندق فكان فندق السلام فتشاءمت عثم أسلت نفسى إليه ، لملى بأنى سائر لا محالة إلى السلام ، أى إلى الوت المثم رأبت فندق السلام بالنجف شيها بأخيه فندق السلام في حي سيدنا الحين بالقاهرة . وأيت الناس بنامون زرافات في حجرة واحدة ، فأخذت أمتىتى وانصرفت ، وذهبت إلى فندق نان فرأيته أهجب من الأول ، قضيت إلى قالت فرأيته أغرب من أخويه ، وانتهى في المطاف إلى غرفة حقيرة في فندق حقير هو أعظم الفنادق بالنجف

ولمل العنادق كانت كذلك لقربها من وادى السلام ، فعي تروض المرء على قبول الدفن مع من يعرف ومن لا يعرف ، وتقرّب إلى ذهنه صورة المساواة في دنيا الأموات

* * *

كان غبار السفر الذي دام أكثر من أربع ساعات آذاني، وكنت أحب أن أسلح من شأني في الغندق لأستمد لقابلة البهاليل من آل ليلى ، فلم أجد في الفندق ما يسمف ، ولكن لا بأس فسيطم النجفيون بسد ساعات أني تزلت في فندق فيفضبون

ويقولون (هذه فضيحة) وينقلون أمتمتى إلى منزل أحد الأصدقاء وعندنذ أنذكر أن النزول فى النندق كان عند أهل المراق علامة من علائم المسكنة ، يشهد بذلك قول الشاعر القديم يا أيها السائل عن منزلى نزلت فى الخان على نفسى آكل من خبزى ومن كسرتي حتى المد أوجعني ضرسى ويشهد بذلك قول شاعر حديث هو الرسافي:

سكنت الحان فى بلدى كأنى أخوسفر تَقَادُفَهُ الدروبُ
وأسرخ فى وجه النجفيين قائلاً : إن المدينة التى تخار من
فندق نظيف لا تسمى مدينة ، والدين عاشوا فى أوربا كما عشتُ
لا يستطيعون النزول فى منازل الأصدقاء ، والفندق النظيف هو
المأوى الطيب للضيف ، والحكومة المصرية لا تنزل ضيوفها فى
غير الفنادق ، لأنها تعرف تيمة الفنادق ، وكذلك تصنع حكومة
المراق حين تستقبل ضيوفها فى بفداد

فيا أهل النجف ، تذكروا أن مدينتكم في حاجة إلى فندق عظيف ، وتذكروا أن مثل ذلك الفندق ينقل مدينتكم من حال ___ إلى أحوال

* * *

خرجت من الفندق أتلفت ذات البمين وذات الشهال لأرى شبيهات ليلى ، شفا الله ليلى وشغانى ، ومنحتى وإياها المزاء يوم الفراق ، إن كان لنا سبيل إلى التلاق قبل الفراق

وساقتنى قدماى ، بل هداني قلبي إلى الحرم الحيدرى وقفت بصحن الحرم كالأرقم ، والحد لله على نسمة العافية ، وليته يتفضل بحفظ هدف العافية ولو عشر سنين لأداوى جميع المرضى من الملاح

وقلت فى نفسي: أنا تلميذ الشريف الرضى الذي يقول:

لو أنها بفناء البيت سائحة للسيد شهاوابتدعت الصيد فى الحرم
فإذا كان الشريف استباح الصيد فى الحرم النبوى فأنا
أستبيحه فى الحرم الحيدرى

ودرت حول الضريح مراتين، ثم وقع البصر على فناة ساجية الطّرف مشرقة الجبين فخنق القلب

ثم وتنت

أساول عينها بميني والهوي يشيع الحيافي فؤادى وأعضائي

وظنت الغتاة أنها أفدر مني على الفتون ، فحاولت قتلي ، ثم لطف الموي فصرعتها ، فجمعت ما تبدد من قواها ، وفرت فرار الغزال الطمون

وَ مَدَ وَتُ ۖ لاقتنامها نَلِمُ أَفَلِع , وَكُيْفَ بِمَدُو النَّشُوانُ وَهُو كالنيد في الشوك ا

> من أي سحر سينت تلك السون ؟ وإلى أية غاية تسير تلك العيون ؟ ولأية حكمة خلقت القادير تلك السيون أ

لقد أفلح الدساس الظريف الذي نقلني إلى النجف ، وهو على ظرفه لثيم خبيث

ويالنحف الحاري (١) إن زرت أعله

مها مهملات ما علین سائس خرجن بحب اللمو في غير ربية عفائف باني اللمو منهن آيس ثم طفت بالحرم مرة ثانية فوجدت ناساً يقرأون أدعيات وصاوات وحولهم تساء يبكين ورجال يبكون، فوقفت أسم وأبكي، وهل في الدنيا بلاء مثل بلائي ؟ أمَّا العاشق الهنجور الذي عَدرت به لبلاه . ولو كانت ليلي واحدة لصبرت ، ولكنهن ليليات ا فيا بديم الملاحات ويا فاطر السموات ، كيف ترى حالى ا ويا خالن النخيل والأعناب، كيف سكبت الصهباء في روحي؟ وياعرى المسمع قالشؤون، كيف علمتى وعلمت الحمام النَّواح وما الذي أعددت لتكريمي يوم ألفاك وقد سيَّحت بحمدك فوق أفنان الجال 1

وما عندك لسلامتي من الناس ، وقد خاسمت فيك جميع

وطفت بصحن الحرم مرة أالثة فوجدت ضريح الحبوبى الذي يقول:

فلذيذ الميش أنت نشتركا استنى كأساً وخذ كأساً إليك فاسقنيها وخذ الأولى لكا وإذا 'جدت بها من شفتيك أذهبت نسكى وأنحت منسكا أو فحسى خرة من كاظريك واغتنم مسقوك قبل الرَّانق وأنهب الوقت ودُع ما سلفا

(۱) الحارى نسبة إلى الحيرة على غبر قياس . وفي سجم ياقوت (الجارى)

وعند ذلك الضريح طال بكأني ، فهذا شاعر تضى حيانه في التمنى بالجال ، ثم راً. النجفيون سوفياً فدفنو. بجوار أمير المؤمنين ، وأنا أفنيت شبابي في التنبي بالجالُ ولم أُجِد غيرالمفوق ؛ فتي يمرف قوى أنى صوقٌ بؤمن بوحدة الوجود؟ ومتى يمرف توي أنى أصدق نلاميذ ابن الفارض في هــذا

اللم لطفك ورحتك ، فقد طال بلائى بالناس ا

يئست من المسيد في الحرم الحيدري بعد فرار تلك الفزالة ، وبدأتُ أَعتب على سيدنا على من أبي طالب ، فثلي لا يُسكر م في رحابه بِالمَاشُ وَا ُلِجَلاَّ شَ ، و إنما يَكرم مثلي بالهيام في أودية الفتون ، وما كنت في حياتي من الفاسقين ، وإنحا كنت مؤمناً بتقرب إلى ربه بسادة الجال

وني حومة هذا المُنتُب تذكرت أن لي في النجف صديقًا من تلاميذ الأسناذ محمد هاشم عطية هوالسيد محمد تق آل الشيخ راضى ، فقات أذهب إليه عساء يجد السبيل إلى الظبية التي نفرت مني ، ولكني ما كدت أصل إلى منزله بعد طول البحث حتى وجِدتُه في ارتباع ، فقد علم أن الشرطة في النجف تبحث عني ، لأنى في ظلهم وردت النجف لطاردة الظباء ، وقد رأى بفطرته السليمة أن ينفي الشهة فدعا علماء النجف التسليم على العالم العلامة الدكتور زكى مبارك!

وما هي إلا لحظة حتى كانت الدار تموج بالنر البهاليل من

وجلست بين القوم جلسة المالم الحق ، وما يصب على أن أمثل هذا الدور الفظيع ، فانتقدت صاحب مجلة الحضارة لأنه يدعو إلى تمديل المذاهب القديمة في التمليم ، وقلت إن مذاهب التمليم في النجف كذاهب التمليم في الأزهر لا ينبني أن تزول وعب القوم من أن يصدر هــذا القول عن رجل متخرج

ولسكني في الواقع لم أكن مهائيًا ، فقد صح عنسدي أن الأساليب الأزهرية والنجفية أساليب تنفع أجزل النفع في رياضة

1./ 70

المقل، يضاف إلى ذلك أن الأزهر هو الذى حفظ اللغة العربية فى عهد الماليك، وأن النجف هو الذى حفظ اللغة العربية فى عهد الأتراك، ورعابة المهد توجب الابقاء على تلك الأساليب التى استطاعت أن ترسل النور الوهاج فى دياجير الظامات

ويمد طول الحوار فهمت أن فى النجف ثورة فكرية تشبه الثورة التى وقت فى الأزهر منذأ كثر من ربع قرن ، وعرف أن طلبة العلم فى النجف يريدون أن يغيروا حالم ليسابروا مناهج التعلم فى العصر الحديث

وقد تأكد ذلك المنى حين قال الأستاذ الصورى: ما رأيك يا دكتور فى أن أخلع عمامتى ؟ فقلت : أما أبغض المممين الدين يخلمون عماماتهم ؛ فقال : هل تسرف ما قلت فى العامة ؟ لقد قلت : إنها منعت رزق وفِستى

قابتسمت وقلت : وكيف تعيش يامسكين بلارزق ، وبلا نسق ؟ ا

وتقدم الأستاذ البلاغي صاحب مجلة الاعتدال فقص أحادبث يشيب لها الوليد ، ومنها عرفت أن طلبة الدلم في التحف يعيشون في بؤس . وقد طفر الدمع من عيني حين سحمت أن عالما نجفيا أشرت إليه في كتاب (عيقرية الشريف الرضي) جلس في صحن الحرم الحيدري يبيع كتبه ليسد ما عليه من ديون ، ديون لم يجنها لهو ولا نجون ، وإنا جناها الخيز والماء

وكان هذا العالم المحتق لقبتى فى الكاظمية منذ أشهر ، لقينى لقاء المساكين؛ ولما نفينى فى النجف تبسم وقال: كنت فى الكاظمية عربياً ، وأنا اليوم فى بلدى ، وأنا حاضر لخدمتك

وكنت أحد أن أقبل دعوته الكرعة ، ولكنى واأسفاه كنت عرفت رجة حاله منذ لحفاات ففروت من كرمه بترفق وتلطف لا تحزن أيها الزميل ؟ فسيكون لى ولك مكان يبن الصارب لا تحزن ، فالدنيا أحقر من أن يمكي على نميمها أحرار الرجال لقد سمت أنك بمت دارك بثمن بخس لقسد يتونك . فهل علمت أن لك عقبي الدار يوم بجزى الله الصابرين ؟

**

ثم مشيت فطر"فت بالنجف وحولى جيش من أهل المم والأدب والبيان، وفي أحد المتعطفات وقع البصر على طغلة من

قريبات ليلى ، فددت يدى أمسح خدها الأسيل فصرخت ، وتضاحك الرفاق ، ولكنى سأرجع باذن الله إلى النجف لأعرف أمل تلك الطفلة وأخطبها لأحد أبنائى ، وبيت أهلها يقع في دربونة متصلة بدربونتين إحداها توصيّل إلى الرابطة الأدبية ، والتانية توصيّل إلى الرابطة الأدبية ، والتانية توصيّل إلى الحرم الحيدرى ، وقدلك البيت روشن عليه برّادة ، وبداخله برر ومرداب، وفوق الروشن حامتان تسجمان ، وفوق عتبات ذلك البيت تتحدر مدامع المشاق

ياشبيهة ليل فى حسنها ودلالها ولؤمها وغدرها ، ترفق بقلبى فقد تركته فى الدرونة لندوسه فى كل صباح أقدامك الرقاق باشبيهة «كريمة » الغالية التي تداعب أباها فى الأحلام تذكري أن طيفاً زارك فى النجف ولن يمود . يا أخت «زينب» ، تذكري أن الرجل الذى مد يمينه ليمسح خدك الأسيل لم يكن فاجراً ، وإنما هو يجاهد ترك وطنه وأهله فى سبيل العقيدة والوجدان

اليك دمن ياحلوة ياجميلة ، وهو دمع مرد على الخطوب ، ثم أذلَّــته عيون الملاح . أحيك أيتها الطفلة الوسيمة وأشتهى أن أسمع __ صراخك مرة ثانية ، فما كان وحق الحب إلا صراخ الدلال

واستيقظت في اليوم التائي مبكراً لأرى الكوفة ، ولأفف بأطلالها كما وقف أستاذي ماسينيون ، وكان أكبر هي أن أرى مسجد الكوفة الذي مُطمن فيه أمير المؤمنين على بن أبي طالب ، والذي فار في زاويته التنسور لمهد نوح عليه السلام، والذي سلى فيه ألف نبي وألف ومي ، والذي فيه عصا موسى ، والذي هلك فيه يغوث ويموق ، والذي يحشر منه يوم القيامة سبمون ألفا ليس عليهم حساب ، وفي وسطه روضة من وياض الجنة كذلك تقول الأساطير

وما كانت في عيني وقلبي أساطير ، وإن كنت تأميذ منصور ____ فهمي وطه حسين

لقد شهدت بسيى كيف أطمن على بن أبي طالب ورأيت دمه رأى الميان

ورأيت المكان اقدى خطب نيه الحجاج خطبته المشهورة، الحجاج الهائل الذي أصلح العراق، وأفسد العراق

ورأيت تبر مسلم بن عثيل رسول الحسين ، ورأيت كيف بيكي الناس على قبره وكا تما تُتل بالأمس ، فتذكرت أن المراق

يموى ثروة عظيمة جدًا من الخاسة الوجدانية ، وتذكرت أن السواق تنلب عليه سرعة الانفسال ، فهو يقتل المصلح بلا ترفق ، ثم يجمل البكاء عليه شربعة من الشرائع

. تذكرت أن العراق كالفوة الكهربائية التي تحيي وتميت، وهو ينتظر رجلا في طنيان الفرات وسماحة النيل

إن المراق من تُوى المروبة والاسلام، ولكن أن من يمرف؟ لقد مدانى المراق وأضلنى، وكان على الدهر مصدر هداية وضلال

ثم مشیت أتلس آثار الحیرة البیضاء ، مضیت أتلس آثار الخورنق ، فلم أعرف ولم بسرف رقاق أبن الخورنق

وكان هياى بأطلال الحيرة موسماً من مواسم الشمروالخيال، وفى ذلك الهيام عرفت شيئاً من مدنية المرب فى الجاهلية ولو كان لى شيء من الأمر، فى حكومة العراق لأجربت شهر السدر من جديد لانقش فى وجه الزمن ذكريات النمان

مضينا إلى أطلال الخورنق مع سائق جهول فقاداً إلى مكان موحش، فقال الرفاق: ليس هذا مكان الخورنق. فقال السائق: أنتم تبحثون عن أحجار، وههنا أحجار؛

صدقت أيها الجهول ، قنحن نبحث عن أحجار ، ولكنتا نبحث عن أحجار نواطق ا

عندللة تذكرت فراعين مصر ، فقد كانوا يدركون أن الزمن لئيم غدار ، وأن الناريخ كلام في كلام ، فينوا أهرامهم وقصورهم بأساليب بمعيز عن فهمها الزمان

وقد تقوضت آثار الماوك في المشرقين والمنزيين وعجز الدحر النادر عن هدم آثار الفراعين

ما أشقاك في دنياك وأخراك أيها النمان ؛ أنت قتلت سيتماً و ليسق سر الخورين ، فهل بني الخورين ؟

ليتك استمنت الجندى الجمول في وادى النيل ، ليتك بنيت هرماً يسجز اللئام عن نقل أحجاره ليبنوا بيومهم الخاوية

أيها النمان ، سلام عليك من شاعر مصرى ببكي لمصيرك في الناريخ 1

أيها النمان ، أيها الملك العربي العظيم ، أين الخورنق وأين السدير ... ؟

أعترف أيها الملك بمغلمة الشمر والشمراء، فنحن الذي حفظنا مكانك في التاريخ ، ولولا الشمراء لطمس الزمن مكانك في التاريخ

وفدت على أطلال قصرك وأنا جائع ظاآن 13 تزودت غير الأسى والأنبن

وفدت على أطلال أنكرتها المين ، وعرفها القلب وفدت على أطلال لم يعرفها حيرانك من أهل النجف ، وعرفها شاعر مصرى مظلوم ينكره أهله ، كما أنكرك أهلك فيا زميلي في البؤس والشقاء ، سلام عليك ثم مضينا عتم النظر بطفيان الفرات ، وأين طفيان الفرات من طفيان قلى ا

هذه الكوفة الاسلامية ، وتلك الحيرة الجاهلية ، وأولئك النافلون من العرب والمسلمين . قيا رب الأوياب أنق عبدك المسكين من ظلم الجحود والعقوق

ورجمت إلى النجف أسأل عن أخوات ليلى ، ولكن كيف؟ إن النجف كله بطارد العاشق المسكين الذى ضيع مستقبله ف سبيل هواه

ويصمم النجفيون على إقامة حفلة تكريم للدكتور ذكى مبارك فأرفض، لأن تلك الحفلة كانت توجب أن أتخلف عن دروسى فى دار المملمين العالية، وتخلف عن دروسى أمر، مستحيل . وكذلك أقهر علماء النجف وأمتعلى السيارة إلى بنداد

رجمت فى زى الماكين لأنى لم أجد الشفيع إلى ليلاى رجمت ذليلاً مقهوراً ، فاذا أستع ؟ آه من حبى وغرامى وبلواى القد هجرتنى ليلى وصدفت عنى ظمياه فلا ذهب إلى الموصل لاستشفع بقريبات ليلى هناك إلى الموصل لاستشفع بقريبات ليلى هناك

(المحديث شجون)

تقبل ادارة الرسال: والرواة الاشتراك الشهرى فى المجلتين أو فى احريهما تسهيلا على حضوات القراء فى راحة الصيف ومقدار الاشتراك فى الرسالة أربعة قروسعه وفى الرواية قرشاد، ترفع سلفاً

التاريخ فى سبر أبطاله

ابراهام لنكولن

هربة الابحراج الى عالم المرنبة للا ستأذ محمود الحقفيف

-71-

->1>10161414

وما كان إبراهام كما أسلفنا بطمع من وراء هـذا النزال أن ينال لنفسه شيئا ؟ وهل أعرفت في خلقه غميزة منذ كان يقطع الآخشاب ليشترى بالمئات منه سروالا ؟ أو ليست كراهته لنظام المبيد ترجع إلى سدر شبابه ؟ أو لم يتنز بالألم قلبه يوم سافر إلى نيو أورليانز في تجارة لأحد الناس ورأى هنالك أسواق الرقيق ووقعت عيناه فيا وقعتا على ثلك الفتاة التي عرضت نصف عارية على الأنظار كأنها مهرة كريمة ؟

متذذلك اليوم وهو يسير إلى غاية ، شعر بذلك أو لم يشعر به ؟ فلقد استقر في نقسه مالا تقصد معه عن العمل أو تنصرف عن الغاية ، فكانت عمة عن عمة تهون أمامها جسيات الأمور ، وكانت عمة وسالة يحلو في سبيلها الجهاد ويطيب الاستشهاد ؟ ومرد ذلك كله إلى قلب إنساني كبير ونقس مطمئنة صابرة ، وبصيرة كأنما تشرف من حاضرها على المستقبل قلا تقف من دولها حجب النس ...

إنه اليوم كما أراد حزبه ينافس دوجلاس على مدّمد فى مجلس الشيوخ فهل كان ذلك قصارى همه ؟ كلا . وما كان بعض همه أن يرق إلى كرمى الرياسة ذاته ؛ وإنما كان همه أن تتحقق مبادئه ولو بدل فى سبيلها نفسه ؟ ولن يكون مقمد الشيوخ أو كرسى الرياسة عنده أمما ذا بال إلا أن يكون وسيلة إلى السير بمبادئه إلى حيث بمتنقها الناس ؟ وإلا فسا الجاه والثراء والحكم عنده إلا من صغيرات الأمور ؟ وهو إنما بنقر من كل أولئك بطبعه الدى يمزف عن الرهو ، ويتخوف دواعى البطر ...

وإن أمثال ابن الأحراج هذا في تاريخ البشرية لقليلون ، ولكم م الذي رسموا لها طريقها ، وولوها قبلما التي ارتضوها لها وأشاروا بأيديهم إليها ، وما كان أتمس البشرية لو أنها افتقدت هؤلاء الذي يتمثل بهم ضميرها أناساً عشون على الأرض

قال إراهام ذات يوم من أيام ذلك النزال « لست أدى أسها السادة أنى غير أنانى ، ولن أتظاهر بأنى لا أحب أن أذهب إلى على الشيوخ ، كلا لن آتى هذا الادعاء المنافق ، ولكنى أقول كم إنه فى هذا الجدال الصارم ، ليس يستيكم ، ولا يسنى عامة الناس من هذه الأمة ما إذا كان القاضى دوجلاس أو ما إذا كنت أنا بحيث تستممون عنا بعدهذه الليلة أو لا تستممون . دعا كان هذا أمراً تافها بالنسبة لسكلينا ، ولسكنه إذا اعتبر من حيث علاقته بتلك المسألة العظيمة التى وعا كان يتوقف عليها مصير هذا الشعب قانه يكون فى حكم الهدم »

هذا هو ابراهام رجل البدأ لا يعنيه أن يظفر أو أن ينهزم، وإنما تعنيه تلك السألة العظيمة ؟ ولن يهدأ له بال حتى نخل أو تسير في سبيلها إلى الحل

وأنى لدوجلاس أن يقف في وجه تلك الفوة المانية ؟ أنى له أن ينال من ذلك الذي يتكلم فيخيل إلى سامسه كأن الأخلاق نفسها تقول كلها . حاول دوجلاس أن يعبر من عن عدم المبالاة من جانبه في مسألة العبيد فانبري له ابراهام قائلا : « إنني أينض مثل هذا المظهر ، مظهر عدم المبالاة ... إن من شأنه أن يضف حاسة المدالة في دولتنا ، وإنه ليعلى أعداء النظام المستورى السلى شبه حق أن ينظروا إلينا كأننا منافقون ، كما أنه في نفس الوقت يحد أنصار الحربة الحقيقيين بسبب وجيه لتشكيكم في إخلامها ٥ ... وقال في معرض آخر :

ه إنكم باعتيادكم أن تطأوا حقوق غيركم إنما تفقدون بذلك حقيقة استقلالكم أنتم ، وتصبحون طعمة لكل طاغية يخرج من يبنكم . دعونى أخبركم أن مثل هذا إنما يعده لكم منطق التاريخ ، إذا جاءت أدوار الانتخاب الآتية بحبث تجمل الحكم في قضية درد سكت التالية وغيره من الأحكام أصمآ يقبله الناس. إنكم تستطيعون أن تخدعوا كافة الناس ردحاً من الوقت وبعض الناس طيلة الأبد »

عثل هذا النطق السائغ، وبمثل هذه العبارات السهلة الأخاذة كان ابراهام يأخذ الطريق على دوجلاس في غير مشقة ؛ وكان الناس كأشهم يلمسون الصدق في هذه العبارات وأمثالها ؛ وهم واتقون من تزاهة غرضه وشرف مقصده ...

وريد اراهام أن يصور موقف كل من الولايات القديمة والولايات الجديدة من نظام البيد، فيصل إلى غايته في وضوح ويسر بعبارته الآنية التي أعجب بالسامعون، قال: «إذا أنا أبصرت نسانا قائلا يزحف في الطريق فأن أي رجل يقول بأن لي أن أعمد إلى أقرب عما فأقتله ؟ ولكني إذاوجدت هذا الثعبان في السرير بين أطغال فان المسألة تتخذ وضما آخر فاني رعا آذيت أطغالي أكثر من ذلك إذا أنا وجدت ذلك الثعبان و مختلف المسألة أكثر من ذلك إذا أنا وجدت ذلك الثعبان في سرير أطغال جارى وكنت على اتفاق وثيق مع ذلك الجار ألا أندخل في شؤون أطفال عهما يكن من الأمر ... ولكن إذا كان هناك سرير قد صنع حديثاً وأز مع على الأطفال إليه واقترح أن يحمل إليه عدد من الثمايين توضع مع الأطفال اليه واقترح أن يحمل إليه عدد من الثمايين توضع مع الأطفال ، فليس في الناس من برى أن هناك اختلاف في أي الطرق أسك ؟

ولقد عرفنا فيا سلف من خلال ابراهام قدرته على الهكم ، ورأينا كيف برشق خصومه في ساحة القضاء بهكانه حتى برازل أقدامهم ، كل ذلك في عذوية روح وترفع عن الاساءة وحذر شديد أن يجرح إحساس أحد ؟ وها هو ذا اليوم في مناظرته دوجلاس بعمد إلى ذلك السلاح في مهارة يشيق عنها ذكاء خصمه وتخلف دونها بديهته ، ويذهل عندها مكره . استمع إليه كيف يسفه وسائله و بريف آواء ، وقد رأى منه أنه غير رأيه وأنكر وأيا سالفا أه لا أقول إنك خلعت قبمتك ، وإنك تثبت أنى كافب بوضها على رأسك من جديد ؟ وهذا هو كل مالك من قوة في هذا الجدال » ثم انظر إليه كف يصمل الناس على المضحك بأن يستخرج من إحدي عبارات دوجلاس ما يشبه القانون الرياضي ، قال دوجلاس : لا إذا كان النمال بين رجل من البيض وبين ونجى مع الزنجى » فأجاب ابراهام بقوله لا يستنج من ذلك أن الرجل مع الربحى عن ذلك أن الرجل مع الربعى عن ذلك أن الرجل مع الربحى عن ذلك أن الرجل مع الربحى عن ذلك أن الربط المناس من الحرب من ذلك أن الرجل من الميض من الربحى كالربحى عن المناس من المناس من الربحى عن ذلك أن الرجل من المناس من الربحى كالربحى عن الربحى عن ذلك أن الرجل من المنطق في فلك أن الرجل من الربحى عن ذلك أن الرجل من الربعى عن ذلك أن الرجل من الربعى عن ذلك أن الرجل من الربعى عن ذلك أن الربط

من الحق في معاملة الرُّيحي للتمساح يكون منه في معاملة الرجل الأبيض للرُّيحي »

ولم يدع إبراهام قولاً مما ساقه دوجلاس مساق المبادي" إلا حل عليه وكشف عما فيه من بهرج ، ومن ذلك ما أعلنه دوجلاس في مسألة نبراسكا وأبي إلا أن يسميه مبدأ سيادة الشعب ؟ قال إراهام: « عبداً سيادة الشعب معناء حق الشعب أن يتولى حكم نفسه ، فهل اخترع ذلك القاضى دوجلاس ؟ كلا؛ فلقد أنخذت فكرة سيادة الشمب طريقها قبل أن وادساحي مشروع نبراسكا بمصور، بل قبل أن بطأ كوليس بقدَّميه أرض هذه الفارة ... فاذا لم يكن القاضى دوجلاس هو مخترع ذلك البدأ فدعنا نتبع الأمم لنتبين ماذا اخترع . أهو حق المهاجرين إلى كنساس وتبراسكا في أن يحكموا أنفسهم وعددا من الراوج معهم إذا أرادوا ذلك ؟ يظهر في وضوح أن ذلك لم بكن من اختراعه، لأن الجنرال كاس قد أعلن ذلك قبل أن يفكر دوجلاس ف مثله بستسنوات ... وإذا فاذا اخترع المارد السنير؟ لم يخطر على بال الجرال كاس أن يسمى اكتشافه بذلك الاسم القديم ألا وهو سيادة الشعب . أجل لقد استحى أن يفول إن حق الناس أن يحكموا الزنوج هو حق الناس أن بحكموا أنقسهم. وهنا أضع تحت أنظاركم إكتشاف القاضي دو جلاس بكل مافيه ؟ لقد اكتشف أن تربيسة السيد والاكثار منهم في نبراسكا هو سيادة الشمس »

رأى دوجلاس يعد إلى المداجة ، ويجهد أن يلبس الحق بالباطل فشبهه بنوع خاص من السمك من خصائصة أن يفرز مادة سوداء كالمداد يضل بها الصيادين ، فهو لا بفتاً يوسل من المبارات الجوفاء ما يرى به إلى التممية وطمس الحفائق... والناس يضحكون مما يقول أبراهام معجبين به مستزيدين منه ...

ولقد وأى أبراهام فى ذلك السراع قرصة قلما تتاح له مثلها فعول ألا بدع فى مسألة المبيد شيئًا غامضًا ، وأخذ بقلبها على وجوهها فى سهولة تسهوى الألباب ، قامس ذلك فى مثل قوله عن النمسكين بجدأ المبيد ، قال : « إن مبدأ الاستساد عندهم يظهر لى كما بأتى : ليست المبودية سواباً من جميع الوجوه ، وليست كذلك خطأ من جميع الوجوه ، وإن من الحجر لبعض الناس أن

بكونوا عبيداً ، وأنهم في هذه الحال يكونون خاضعين لارادة الله ... حقًّا ما كان لنا أن نمارض مشيئة الله، ولـكن لا نزال هناك مموبة في تطبيقها على بمض الحالات الخاصة ، فمثلاً لنفرض أن هناك شخصاً اسمه الدكتور روس الموقر يملك عبداً اسمه سامبو قامًا نتساءل هل مشيئة الله أن يظل سامبو عبداً أم هي أن يطلق صراحه ؟ وإنَّا لن نظفر من الله باجابة مسرعة عن هذا السؤال، ولن نجد في كتابه الآنجيل جوابًا لذلك ، أو لا نجد في الغالب إلاماهو من شأنه أن يثير الجدل حول معناه ... ولا يفكر أحد أَنْ يِسَالُ مَارَأَى سَامِبُو فَي ذَلَكَ . وعلى ذَلَكُ يَتَرَكُ الْأَمْ فِي النَّهَايَةُ للدكتور روس لبغصل فيه ؛ وبينًا هو يقكر في الأمر راه يجلس قى الظل وعلى يده قفازه يقتات بالخبز الذى يكسبه سامبو تحت الشمس الحُرِقة ، فاذا هو قرر أن مشيئة الله هي أن يظل سامبو عبداً فانه بذلك يحتفظ بموضعه المريح ؛ أما إذا قرر أن مشيئة الله هي أن يصير سامبو حرًّا فان عليه أن يخرج من الظل وينزع قفازه ويكدح من أجل خبره ؛ فهل يفسل الدكتور روس في الأمر بما تفضى به النزاهة التامة التي لابد منها ف كل فصل حق؟ » وانتعى ذلك الصراع اقدى اشهر أمره، فكان نصيب الجهوريين من المؤيدين مائة وخمسة وعشرين ألفًا ؛ ونصيب الهيمقراطيين دون ذلك بأربمة آلاف ؟ ولكن على الولاية التشريع هوالذي

من الوَّيدِينَ مَانَة وَخَمَة وَعَشَرِينَ أَلْفاً ؟ ونصيب الديمقراطيين دون ذلك بأدبهة آلاف ؟ ولكن مجلس الولاية النشريمي هوالذى كان يختار عضو مجلس الشيوخ ، وكان بهذا المجلس أدبعة وخسون عضوا من الديمقراطيين وستة وأربعون من الجمهوريين ؟ ولذلك فاز دوجلاس قصار عضو مجلس الشيوخ 1 ولقد عد انتصاره في نظر بعض الوَرخين بعد هذا الصراع أعظم انتصار شخصي في الريخ أمريكا السيامي . . .

...

وهكذا يفشل الراهام مرة أحرى في الحصول على مقعد في على الشيوخ ، وبحظى دوجلاس دونه يذلك القمد ؟ ولكن الراهام على عادنه لا يعبأ بهذا الفشل ، يل إنه ليستشمر الراحة بينه وبين نفسه أن استطاع أن يسمع تلك الآلاف صونه ؟ وإنه ليحس أن مبادئه قد أخذت سبيلها إلى قاوب الكثيرين مهم على صورة طالما مني نفسه بها ، وأى شيء هو أح ، إليه من ذلك ؟ لقد أصبح اسمه على كل لسان ، وسار يعتبر من رجال لقد أصبح اسمه على كل لسان ، وسار يعتبر من رجال أمريكا المدودين ، وأضاف الناس في الشال إلى ألقابه لقباً جديداً فقالوا لنكولن ه قاتل المارد » ، وطنطنت باسمه الصحف ؟ ومن فقالوا لنكولن ه قاتل المارد » ، وطنطنت باسمه الصحف ؟ ومن في هذا

الجبل إلى الشهرة في قومه بمثل تلك السرعة التي وصل بها لنكولن في هذا الانتخاب ؟ وكتب إليه رجل غريب عنه بقول : « إن مثلك اليوم كمثل بيرون الذي أفاق ذات يوم من نومه ليجد نفسه ذائع الصيت ؟ إن الناس يستنبؤون عنك بمفهم بمضاً ، لقد قفزت دومة واحدة من عام له الصدارة في الينواس إلى الشهرة القومية ؟

أما هو فقد وصف شعوره يومئذ بقوله : « مثلي مثل الصبي الله الله الله من أن الله الله من أن الله عنكان الآلم أشد من أن يصحبه نحك وكان الصي أكبر من أن يبكي " ...

يسحبه محات و قان الصبي البر من ان يبني كا ...
ولاتي إبراهام عنتاً من بعض خصومه في تبرسبرج ، فلقد
أرادوا إيذاره فتصا بحوا ضده ، وأعموه من البذاء ما أعرض
عنه إعراض المؤمنين السابرين ... ولكنه في أناوا استقبل
استقبال الفاعين فحمله شباب المدينة على أعناقهم والألوف تهتف
به ؛ وهو ضائق بهذا يقيله على رغمه ولو أنه استطاع أن يفلت
منه لفمل ذلك مسرعاً ولكنه لا حيلة له فيه ؛ وما كان أشبه
ساعتند بالخليفة الثاني عمر حين صاح بقومه أن كاد يفتله الزهو ؛
أجل ؛ لقد تبرم لنكولن بهذا الزهو ، فما كان من شيمته أن
زعى ، ولا كان من خلقه أن يترقع أو أن يطنى ؛ بل كان لا يتزايد
حظه من الصيت إلا تواضع ، ولا يعظم نصيبه من النفوذ إلا
خفض جناحه وألان جانبه الناس جيماً ، أولياؤه وخصومه في

وعاد إبراهام إلى سير بجفيلد بعد أن قضى فى ذلك النزال أكثر من شهرين ؛ عاد إلى زوجه وأولاده فلفيته مارى راضية عنه على الرغم من إخفافه فى الحصول على مقمد فى مجلس الشيوخ . أو ليست ترى الصحف كلما تذكر زوجها وترى أكثر صحف الشال تطنب فى مدحه وتمده بطلاً من أبطال قومه ؟ أو ليست هذه عى النفمة التى يحلو لما سماعها ؟ وأى شيء أحلى فى قلبها وقما من أن ترى نفسها زوج رجل عظيم يمنزف الناس بمظمته ... وأقبل على المحاماة من جديد فلقد أنفق فى هذا الصراح من النفساء من أن ين من أن الدراح من

الرأى في ذلك سواء ...

وأتبل على المحاماة من جديد فلقد أنفق في هذا الصراح من الله ما أرهته من أمره عسراً ؛ هذا إلى أنه بانقطاعه طيلة تلك الأيام عن مهنته لم بكسب من الما شيئاً ؛ وهكذا يمود ابن النابة إلى كدحه ليقيم أوده وأود أسرته بينها يذهب دوجلاس الثرى برفل في النعمة إلى وشنجطون ويجرر ذيل الخيلاء السابغ الضافي برفل في النعمة إلى وشنجطون ويجرر ذيل الخيلاء السابغ الضافي (بنبع)

حديث بأبي أن ينقطع سلكه ، إلا أنه منز ، عن الفضول واللغو لطرافته ثم لتنوع مستطرداته ، ووراء الأمر ظاهر آن : الأولى أعبقاب غية من الأدباء والقراء إلى الجديد كأبهم يغطنون أن أعواد بعض أساليب الإنشاء القاعة الآن قد شغلف أى شغلف حتى إنها أمست تسجز عن حل المر ؛ أو كأبهم يلمحون في الذهب الرمزى بما قرأوا عنه حقل أو كتر أداة فيها ما قيها من المنسانة والاستقامة ، وإن يدت ضرباً من ضروب الافلات من قيود المنطق « الجليل » صاحب السلطان الأعلى في الثاليف والتفكير . وأما الغالمية الثانية فاستعداد القراء لتقييم مذهب لا يكاد ينصل بما ألفوه من الأدب العربي الحديث ، فكانا نشأ على قراءة الهزال الموضوعي عند الموبلحي ، والتسنع فكانا نشأ على قراءة الهزال الموضوعي عند الموبلحي ، والتسنع اللفظي عند البكرى ، والابتداعية (romantisme حسب ترجة بعد ذلك طرائق ، فكانت العلويقة التحليلية الواقعية في مصر ، والطريقة التحليلية الواقعية في مصر ، والطريقة التحليلية الواقعية في مصر ، والطريقة التحليلية الواقعية في الهجر

والظاهر آن دلالة على ارتجاج الدهنية الاتباعية ، وشهادة لارتفاء شأن الاستحداث الطبير في الأدب . فأبسيس بهما ا

يقول الأديب الفاضل السيد كامل الشرقاوى فى الرسالة (رقم ٢٥٨ – البريد الأدبى) و والرمزية – بعد – فى الأدب العربي (المستحدث) فى أول الطربق ، فالحديث ذو شجون ولازم على من يشفون ويوستعون الطربق لحا فيه أن يطيارا الكلام والابأنة عنها للسالكين . وما أحرى المكتور بشر فى هذا المقام . . . أن يوالى مجلة الرسالة الفراء بمقالانه . . . عن الرمزية يوضح طرائقها ويترجم لزهمائها وقادتها ومدارسها منذ نشأتها إلى الآن توطئة لتأليف وسالة عنها بقله . . . »

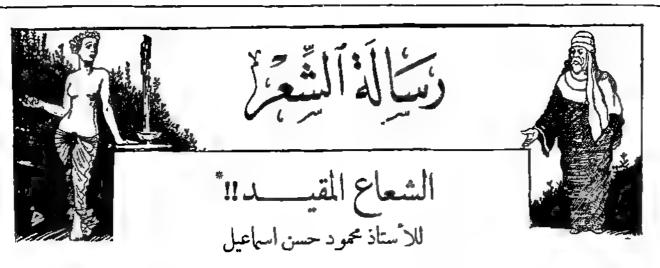
إِنِي أَشَكَرُ للأَدِبِ الفَاصَلِ رَفّة كلامه وحسن ظنه بي . غير أَنّي أَرَى فير رأيه . فالذي هندي أن النشي " المنصرف إلى

الاستحداث فى الناليف يُخرج ما يُخرج ثم يقبل النقاد ينظرون فيه، ويُسطلمون القراء على خصائصه، ويدنون لهم طريقته إن هي بعلت عماخبروه، ويسوقون لهم قسبها، ثم يبرزون لهم انحراف المنشى من هنا وهناك عن تلك الطريقة إن هو قدر على أن يدس فيا يكتب ما يشف عن شخصيته . هذا وإن ظفر إنشاؤه بالقبول وجدرت المناية بطريقته، قام الملاء بتاريخ الأدب والمنقطمون للبحث فى فنونه وأساليه يؤلفون القالات والرسائل، فيدفمون إلى القراء ما غاب عبهم، ويبذلون لهم ما أشكل عليهم

والذي جرى الرمزية أنى ألّـ فت مسرحية على طريقها مع شيء من الاستقلال بما نفسي إليه ترف وقلى له ينساق و تم جاء النقاد فأحست فئة منهم بشرابة الطريقة عن أذهان قراء العربية ؟ فاستهل الأستاذ صديق شيبوب النقد بالكتابة في الرمزية (جريدة البسير) ، وأردف الأسستاذ الفنان ذكي طلمات النقد ببحث لطيف فيها قائم برأسه (مجلة الرسالة) ، ونشر الأستاذ أبو شهلا التوطئة التي عملها للمسرحية ذهاباً منه أنها وافية (بحلة الجمهور البيروبية) ، ونوء بشأن هذه التوطئة الاستاذ الاس الكرملي والأستاذ الصرف (في المنتطف) والدكتور ذكي حسن (في والأستاذ المسرف (في المنتطف) والأستاذ المستاذ المستاذ كامل محود حبيب (في المقطم) والأستاذ الأساد أيم نبه الأسستاذ التام (في النظم) والأستاذ التام (في النظم)

ثم فز أحد من المتخرجين فى كاية الأداب الجامعة المصرية ومن طلبة العلم فى « جامعات فرنسا » ، وإذا هو يؤلف مقالة عجيبة قد بين مبلغ اضطرابها الأستاذ محمد فهمي فى مجلة الرسالة (رقم ٢٥٦)

والرأى إذن أن للمنشئ عملاً والناقد عملاً وللمالم التا؟ غير أن المنشئ رعاحق عليه أن يؤلف المقالة أو الرسالة ف الكتاب الذي يخرجه دفاعاً عنه أو توضيحاً له ، وذلك ما أقدمت عليه في مجلة الرسالة وم آنست من جانب النقاد ميلا إلى إدراج الرمزية المستحدثة التي في « مفرق الطريق » في الرمزية الأولى إدراجاً لا استدراك فيه ، فشرحت يومئذ خاصية الرمزية التي في مسرحيتي وميزتها في تفاصيلها من الرمزية الأولى



و إلى مالة الوطنية التي تنفجر أنوارها من تمثال
 رسسول الجهاد الأول مصطني كامل ... وهو
 يرسف في قيوده بين ظلام النسيان والجعود »

خُذْ أَمَانًا مِنَ الشَّعَاعِ الْمُقَيَّدُ فَهُو َ فِي الْقَيْدِ جَمْرَةٌ تَتُوفَّذُ مِلْ، ذَرَّاتِهِ أَنَاشِيدُ مَجْدِ بِصِدَاهَا مُحَرِّرُ النيل أَنشَدُ ذَرَّةٌ تُرْعبُ الحديدَ عَلَى الصَّدْ

تِ ا وَأُخْرَى فِي الْهُوْلِ نُرُعْى وَتُزْ بِدُ كُمْ سَقَى النِّيلَ مِن ضَر اوّتِه الْهُوْ نَ وعيشاً من اللَّذَاتِي أَسْكُذُ ا عَلَّلَتُهُ بِالْأَسْسِ كُنَّ ضَلُولٌ ۚ تَنْصُرُ الْبَغْيَ بِالْخُسَامِ الْجُرَّدُ شَدٌّ طُنياتَها عَتيٌّ منَ الغَرْ ب، على النَّيلِ كم طنى وَعُرَّدُ ا ملَّكَتُهُ - والملك لله الله الله الله عاجلُ الْفناء مُبعاً د فَهَى فَمَسَامِ الشَّرُقَ كَالْاقْبِدَارِيشْقَ كَا يَشَاءُ ويُسْعِدُ ! الأعليهاالر قاب فى الشَّر ق تَشهدا كم عدا فاتكا ا وأحكم أغلا

* من ديوان (مكدا أغي) الذي يظهر هذا الأسبوع

عَبَقَرَى ۚ فَالْخُتُلِ بُدْمِي وَبِرْ تَــــد عَلَى الْجَرْحِ بِأَكِيًّا يِتُوجَّدْ ___ وتمادَى ... فكنتَ يا «مُصْطَغي» المو

ل على هوالهِ تَنُورُ وَرَعِدُ فى غياء السَّدين ، والنيل مُنف و بَنُوه من سكرة الضَّيم هُكَّد

قُت كالماصف المجلُّجل تَجتا حُ فلا تَنْتَنَىٰ ولا ['] نتردَّدْ تُلْبِسُ الفَيْدَ مِن جِنَانَكَ فَيَدًا حَزُّهُ فِي الحديدِ نَقَشْ مُخَلَّدُ هَتِفَاتٌ بِحُبٌّ (مصر) وَمُوتٌ فَى هَوَاهَا ! وَنَشُوَّةٌ ! وَتَعَبُّدُ

ف«فَلَسْطين»ظُلْمُ أَقَاقِ الدُّنْـــياً وما مَزَّهُ الصُّراخُ الرَّدَّدْ

وعَلَى «مصرَ » كِأَذَلُ اوأَرْدَى! وتَعَطِّى على النَّجوم وَهَدَّدُ!

الخارج » كما تفول الفلاسفة ، بأن أسودًاريخهاوأُلم تفاربقها في أساوب موضوعي بصبح: ﴿ إِنْ هَلَّمُ النَّوطَنَّةُ مَلْفُوظَةٌ مِنْ الكُتُبِ -فا هي بثمرة تأمل وروية واجتماد ؟

إنما النَّامول في المنشي " أن يدفع للقاري " فذاء روحانياً لامواد كتب، وكلا «دسم» التذاءو «تركز» جمل المنشي القارئ يشاطره فنه. وتلك غاية الانشاء العالى الناهض على الروَّية والتأثر الدفين

فأبعد - إذن - بأدب الاطلام وأدب التسلية ! (الاسكندرية) يشر فارس

رجع - وأما الجدل الذي أثاره الأديب الفاضل حول طريقة جبران خليل جبران فلينف عند تممك كل منا برأيه

بريد الأديب الفاضل السيد كامل الشرقاوي أن يؤلف المنشئ ه كتبًا مطولة عن الرمزية تكشف عن مناهجها وما يحبط بها لا توطئات م كزة دسمة إن هي أنادت فئة من الأدباء الطلمين على الثقافات الأجنبية اطلاعاً واسماً فهي لا تكني مطلقاً ذوى الثقافات المتوسطة من الأدباء، بله عامة القراء،

إنّ الأدب الغاصل يومي همنا إلى ٥ التوطئة » سي صنعتها بيانًا للمسرحية ، وقوله فيها حق : فانى أردت أن تكون تنوطئة كا يسفها الأديب الفاشل ، وإنى لفرح بالنجاح إذكنت أعلل النفس بأن أولف توطئة طريقة تدخل في جانب الأحب ﴿ الْمُرَكِّرُ الدسم ﴾ لا توطئة مقصورة على عراض المذهب الرمزي « من

صبوفیة الفن للاً ستاذ زکی المحاستی

ما لمينيك نسوان إلي الجسو كطير لم يلق في الجوحدًا وتبيت الدجى كأنك شئح خافق في ظلامه ليس يهدا شدة الناس من لفاك فظنسوك سليباً في جاح تتردى وراك الجبيب تدلف مهسوان فيكلى وراح يلطم خدا أنظر النيب في مداه فلا تمسلك عيني عن وجهه الحلوردا أسمع المحرب خلفه فأراني

هالكاً من صداى أبصرت وردا وإذا لفنى الظلام ترنيخ تُعلى عطفه وقد نمت مُهدا ان يقولوا إلى جننت يصيبوا فأنا قد ققدت بالمقل رشدا والجيل الذي تحسر لوكا ن حبيباً لصار لى اليوم ندا أنا روح خرجت منى إلى الأفسق البعيد البعيد قد عفت قدا طفت قوق الربي على الزهر أحنو وتُخذّت المائم البيض مهذا وهفا بى إلى الجال خيال فتراءى فا وعيناً ونهدا والصباح الندى عطر أنفا سي وكانت لى المشيات أندى والصباح الندى عطر أنفا سي وكانت لى المشيات أندى

أيها الفن ما تقربت من على ياك إلا وازددت بالقرب بعدا أنا أهــواك في السياء وفي الأر

ض وأسمى إليك ما اسطعت جهدا ركى المحاسى

هكذا أغنى

للشاعر الملهم محمود حسن إسماعيل

فى غضون هذا الأسبوع تقدم المطبعة للعالم المربى هذا الديوان الجديد ، ساملا أروع الابجاهات الشمرية فى العصر الحديث . (- • • • • صفحة من الورق الصغيل ، مزودة بالتهاويل الفئية السادرة) احرس على اقتناء فسختك بمجرد ظهوره فالمدد محدود . يطلب من المكاتب الصهيمة ومن صاحبه بالحجم الفوى الملكي بمصر وَصلاةٌ بِمجدها. كُنتَ فيها السمايدَ الصّبُ ، والشواطئ معبدٌ وَدْيادٌ عن حُرمةِ الوطن الشّا كَي بعزم «كُنبلهِ» ليس ينفذ وَدفاعٌ عن الحي كُنتَ فيهِ ما لِفير الحي ترومُ وتقصدُ فارِ من في قَتَامَةِ النّبل تعضى بشهاب من السّاء مُوَيَّدُ مِشْعَلَ في يدَيْكَ شَرَّدَ بالأُضْ واء جُنحاً على الشّواطيء أربدُ مَشَعَدَ تَسَرى به فَتُنهِ فَ فانيسنَ عَليهم شيخُوخَةُ الياس تَعَمِدُ بضياء من الهذي أنش الشّرُ

ق وطَرفُ الزَّمانِ في « مصر » أَرمَدُ وَبَيَانِ كَأَنّه لهبُ « البُرْ كَانِ » تَعْتَارُ جَرَه وتَنَضَّدُ كَلَّ لَنَظِمنَ الصراحة سهم في فَحَثَا الفاصبين ماض مُسدَّدُ هاتِ لِي مِن صَدَاهُ نَبراً لَملًى الْفَثُ النَّارَ من صَدَاى الفرَّدُ هاتِ فالجحود وَارَاه في سجن على شاطى الليالي مُشرَّدُ في زوايا النِّمْيان قَبرُ ... وَذَكرُ ...

ورَخالُه في الصَّمْتِ لهٰفَانِ مُكْمَدُّ

كاد يَنضو الأستارَ عنبه وينعى

أَنَا رَمَنُ الفَخَارِ فِي ﴿ نِيلُ ﴾ فَاشْهَدُ ا أَنَا عَلَمْتُكُ ۚ الْوُتُوبَ عَلَى الفَيْسِدِ ا وَعَلَمْتَنَى الْأَسَى والتَهَدُّ ! ما الذي في الضَّفَاف نَسَاكُ رُوحاً

ذَاقَ مِن أَجْلِكُ الرَّدَى وَاسْتَشْهِدْ ؟
أَشْيُو حَعَلَى الْكَرَاسَى مَاجُوا وَعْيَ مِنْ بَغْيِهِم تَمِيدُ وَرَ عَدْ !؟
أَمْ شَبَابُ عَلَى تُرَايِكَ عِشَى حَول ساقيهِ كالأسير الصَّقَدُ؟
خانع في حِماك ... ينتظرُ البَعْسَتُ لَمِضَى إلى الأمام وَينهَدُ عَلَّوهُ . الأر زاقُ في «مصر» رَهْن بِرَجاء الوذاني الوقود القَرَد الكَيفُ يُلِقَ بِعَزَمه عَت نَعلَيْسَهُ وفي الذلّ يستنيمُ ويرَقَدُ !!
كيف يُلِق بعزَمه عَت نَعلَيْسِه وفي الذلّ يستنيمُ ويرقدُ !!
ماالذي في الضفاف نستاك إلا نيل عموى ذلك الشعاع المقيد ؟
مناف التَّمثال شِهِراً ، عليه تائهُ الدود في البِلَى يتمرّد اللهُ الدود في البِلَى يتمرّد اللهُ الدود في البِلَى يتمرّد اللهُ الدود في البَلَى يتمرّد اللهُ وحرَمَتَ الجَهاد فَراً مِن النّو رَ ، يُهَدّي إلى عُلاكَ وَيُرشِد؟!

محود میسن اسماعیل



مجلس اسلامی أعلی بمصر

يهم النالم الاسلاي في سورية والمراق وإبران والهند اللكتب التي أرسلها صاحب الهضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محد مصطنى الراعي شيخ الحامع الأزهر إلى رجال الدين في الأقطار الاسلامية يواضعهم الرأى فيها على إنشاء مجلس إسلاى أعلى عصر لينظر في إزالة ما أحدثته المصبيات والأهواء والبدع من القروق بين أبناء اللة الواحدة ليمود المسلمون إخواناً في الهوى والرأى والمقيدة . وقد علمنا أن أهم أغراض المشروع هي :

- (١) تقوية روابط الأخاء بين السلمين في جميع أتحاء العالم
- (٢) إيجاد التعاون بين الهيئات التعليمية فى البلدات الاسلامية على تشر الثقافة على وجه المعوم والثقافة الاسلامية على وجه الخصوص
- (٣) تبسيط الكتب الدينية ليتنى لعامة المعلمين فهم
 دينهم على الوجه الصحبح
- (٤) تقريب وجهات النظر بين الطوائف الاسلامية حتى يشمروا بالأخوة الاسلامية التى تساعد على التناصر والتضافر والوحدة

والمفهوم أن سيتألف هذا المجلس من علماء السلمين في جميع الأقطار الاسلامية على اختلاف مذاهبهم ثم يتمقد بالقاهرة في وقت معين من السنة فتمرض عليه السائل والمشاكل والمفترحات فيضع فيها الرأى الموفق

بين مصر والمغرب

قدم القاهرة منذ أساسع الأستاذ محمد المحى الناصرى مدر معهد الأبحاث المغربية في تطوان حاملاً من سعو مولاى الحسن خليقة النطقة المغربية الشمولة بالحاية الاسبانية إلى رجال الحكومة

المصرية وإلى قادة الفكر عصر - هذا الكتاب الذي محدد النرض من مقدمه ، ونصه :

من سمو خليفة جلالة سلطان المملكة المنربية أعزه الله وأيد أمره « الحسن بن الهدى بن اسماعبل بن عمد » :

يملم من هذا الكتاب الرفيع قدرآ ومقاماً أننا أرسلتا حامله خديمنا ألأرضى مدير ممهدانا الخليني بالماصمة التطوانية الأستاذ الدراكة الألمي الفقيه السيد محد المسكى الناصري مبعوتاً خاصًّا من سمونًا المعظم إلى مصر القاهرة رغبة منا في أن يقوم هنالك بتأسيس مثوى خاص لبمثاننا العلمية التي عزمنا على إرسالها إلى القطر المصرى الثقيق، وأن يضع الحجر الأسامي لكنب ثقافي صرف ملحق يمهدانا إلخليق نفسه لنرتكز فيه الملاقات التقافية التي تربط بين النرب الجديد ومصر الحرة الناهضة ، الحاملة للواء الزعامة في العالم المربى ؟ وبالاجمال أرسلناه ليتخذ كل الوسائط المناسبة التي تجمل نخبة مواطنينا المغاربة على انصال قام بالهضة الملية الكبرى التي أمد الله بها وادى النيل الحبوب ، وليفسح المجال لمهدمًا الخليثي حتى ببلغ في ميدان المعرفة أقمى ما يمكنه من كال . فالرجاء من رجال الحكومة المصرية الموقوة ، ومن قادة الفكر المصرى المباقرة، أن يساعدوا مبعوثنا الخاص حامل هذا الكتاب السامى على مهمته الثقانية المجردة ، وأن يتفضاوا فيقا بلوه عا هو أهله من العطف والتأبيد والتقدير . أبقاهم الله تعالى لخير ــــ المروبة وعبد الاسلام، وحفظهم الله زخراً للكنانة حتى يحرسوها على الدوام ، والسلام

تطوان في ۲۸ عرم عام ۱۳۵۷

وقد قدم الأستاذ المسكى هذا الخطاب الملكى إلى صاحب الممالى الدكتور هيكل باشا وزير المارف فصرح له بما يأتى:

وإن مصابر الأم التي تشكل اللغة العربية متحدة تمام الاتحاد
 من الوجهة الروحية ، وإذا فانا ننتبط كل الاغتباط يربط العلاقات

الثقاقية مع جميع البلاد الشقيقة ، وليس هذا الأنجاه انجاه حزب من الأحزاب ، بل هو انجاه جميع الحكومات التماقية ف مصر فهو انجاه ثابت دائم . ونحن مستعدون كل الاستعداد لمساعدة المنوب الأقصى في جميع ما يطلب من الناحية الثقافية سواء بارسال المدرسين المسربين إلى مماكش أو بقبول البعثات المفربية في مصر ، وإني لأغتبط بالموافقة على مطالبكم التي قدمتموها للوزارة ، وكونوا مطمئنين إلى أن مصر ستقوم بأكثر مما تنتظرون منها »

وقد تم الاتفاق بينه وبين وزارة المارف على إيفاد بشة مفريية إلى مصر لا يقل عدد طلابها عن المشرين للدخول فى المدارس والماهد المصرية ، وإيفاد بمثة من الأسائذة المصريين تنديهم الوزارة للتدريس فى المدارس المغربية . وسينفذ هذان المشروعان اعتباراً من بدء السنة الدراسية الجديدة

معهد الثغافة الاسلامية فى الياباد

تقدمت الثقافة الاسلامية في حكومة اليابان خطوة أخرى فتألف فيها معهد رسمى المثقافة الإسلامية . والفرض منه تعريف البلاد الإسلامية والشرقية أحوال تلك البلاد وعاداتها وطبائع سكانها وتنمية الروابط الثقافية والأدبيسة بين اليابان والبلاد الإسلامية كافة

وقد تلفينا المدد الأول من عجلة يصدرها هذا المهد باللغة المربية جاء في مقدمته عن أغراض المهد والمجلة ودعوتهما للبلاد الإسلامية ما بآتى :

« إن الأم الإسلامية التي اكتسبت فضائلها النفسية من عاسن الدين الاسلامي الحنيف لابد لها أن تطرب لهذا الصوت الدي يناديها من أقامي الشرق طالباً منها المونة والتأييد لتحقيق غرض مشترك سام يجلب الخير والبركات لا على اليابان والشموب الاسلامية فحسب عبل على المائم الانساني بأسره

إن أملنا بنسور هـذا العالم السامى الحى وطيد بأنه سيتقدم نحونا بنفس الشوق الذى نتقدم نحن به إليه الممل حنباً لجنب فى إنشاء عالم جديد بسوده السلام ويغمره الخير فى آسيا يميش الجميع في ظلاله بصفاء ووثام ويتمتع السكل بالراحة والنميم للنشود والرخاء

إن هـذه المجلة ستعنى عناية خاصة فى أن تجمل نفسها هزة الوصل بين اليابان والاسلام وشموبه ليمرف كل سهم الروابط التقافية والودية ليتم التفاهم على أساس صحيح . وفى ذلك الخبر للجميع والله ولى التوفيق »

التعاود العلمى بين مصر والافطار الشرقبة

تألفت فى دمشق هيئة أطلق عليها اسم « المكتب العربى الغوى » ، ومن أغراضه توطيد صلات العلم والثقافة بين البلاد العربية المختلفة

وقد طلب هذا الكتب إلى وزارة المارف إمداده بما يصدر عن الجهات الرسمية الملمية والثقافية من مؤلفات وكتب وقوانين إلى غير ذلك لضمها إلى مكتبه

وقد كتبت وزارة المارف إلى وزارة المالية تطلب إليها رأيها في هذا الطلب، ذاكرة في هذا الصدد أن ما يطلبه المكتب المشار إليه لا يكلف الحكومة شيئًا يذكر

رحن: علم: لدرسى طرق القوافل

من أنباء لندن أمه وصل إلى ميناء سوئمبتون المستر سمبتش والمستر مور من الأمريكيان ثم سافرا إلى الاسكندرية بالطائرة «كابيلا». وسيقومان برحلة تستفرق ثلاثة أشهر من النيسل إلى دجلة والفرات يتفقدان في خلالما طرق القوافل الفديمة ويقارفان بينها وبين طرق النقل الحديثة التي تستعمل اليوم

حفر بعثة علمية ألمانية من كويتهاجن الى جريئلتر

من أخبار برلين أن بعثة علية ألمانية سافرت أخيراً على الباخرة « جربوددراسك » من كوبهاجن إلى جريئاند للقيام عباحث جنرافية وجيولوجية ونباتية وحيوانية وقد وردت مها البرقية الآنية : « لا بوجد الآن جليد على سواحل جريئاند الشمالية ، وقد نزلنا إلى البر بكل راحة والطوالع حسنة للقيام بأعمال مثمرة والجرم في خير حال »

الاستنكشافات اعلبية

تلفت وزارة الخارجية دعوة موجهة للحكومة المصرية ، للاشتراك في مؤتمر دولي خاص بالاستكشافات القطبية سميعقد

فى مدينة برجن عاصمة النرويج فى ١٥ مايو إلى ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٤٠

وقد أحالت وزارة الخارجية تلك الدعوة إلى الوزارات المختصة للوقوف على رأيها في هذا الشأن ، وستمرض أيضاً على لجنة المؤتمرات والمارض في اجتماعها القادم

العالم العربى كما تصوره جربرة انجليزيز

نشرت جريدة إيكونومست مقالا رئيسيا بحثت فيه أحوال المالم المربى وأشارت إلى الاقتراح القائل بوجوب عزل فلسطين عن جوارها بسياج من الأسلاك . لكنها أو نحت أن فلسطين غير قابلة للمزل على الاطلاق ، لأنها عاطة من كل جانب بالمالم المربى ، وما من حاجز مادى يستطيع أن يمنع مليون عربى مقيمين فيها من الشعور والتفكير والممل بالاتفاق مع أربعين إلى خسين مليون عربى بهيشون فى مناطق واسعة من الأرش الداخلية

ثم قالت إن اللغة العربية هى اللغة الوحيدة فى ذلك الفضاء الواسع ، بل هي أم اللغات الشائمة بين الأهالى الحاليين فى آسيا الجنوبية الغربية وأفريقيا الشهائية ما خلا بضع جزائر غربية اللسان باق بمضها من الأزمنة السابقة لمهد العرب

فا مي الآمال القاعة اليوم في بعض المدور ؟ هل النزلاء الأوربيون الذين حلوا أخيراً في مملكة المرب القديمة سيزيدون عدداً حتى علاوا الأرض التي كانت إلى الآن عربية ؟ وهل يدفعون سكانها المرب أنفسهم على تخلية المدن والقرى والرجوع الفهقري إلى الصحراء الجرداء القاحلة ؟

لاشك أن في الدنيا بعض الصهيونيين يحلمون في أن يجملوا اللسان المبراني لسان الشرق من حيفا إلى تل أبيب على الطرف النربي من الصحراء السورية ، كا يوجد أيضاً بعض الفرنسيين الذين يحلمون مثل هذا الحلم ويوجون نقل لنهم العرنسوية من وهمان والجزائر إلى الطرف الثمالي من الصحراء الأفريقية وتحويل من هنالك من البرايرة الذين لم يصيروا عرباً حتى الآن إلى فرنسيين

فهل هذه الأحلام الأوربية بالتوسع المظيم على نفقة المرب تخيلات وهمية أم سياسة عملية ؟

إن الرد على هددًا السؤال يتوقف على كيفية تأثر المرب بهذا الاندفاع الأوروبي ، ان اشتراك اللفة وحدها لا يترتب عليه اشتراك في الشمور الاجماعي ولا اشتراك في الغابات ولا في الأماني . وقد كان المرب حتى الآن متباعدين ، ويستدل على عدم نضامهم باختلاف الألوان الكثيرة على خريطتهم الجنرافية

فان في المالم المربي اليوم أربع دول: السعودية والمين والعراق ومصر، مستقلة استقلالاً الما، وثلاثا على مقربة من الاستقلال وهي سوريا ولبنان وشرق الأردن، واثنتين ممنوعتين من الاستقلال مكرهتين على قبول نظام الحاية الفرنسوية وها: تونس والمغرب الأقصى، وثلاثا محكومات فعلا بصفة مستعمرات مع أنهن في الواقع ذوات أحكام غتلفة. ففلسطين عمت الانتداب البريطاني، والسودان عمت السلطتين الانجليزية والمصرية، ولوبيا عمت السلطة الابطالية. وأخيرا الجزائر قان في اثلاث مقاطمات معدودة فرنسية كأراضي فرنسا الأصلية.

 « وهكذا ثري العالم العربي في حالته الحاضرة لا يختلف عن أيام الصليبيين . بل إن الخريطة الحاضرة تشبه خريطة تلك الأيام إلى درجة مدهشة

فق تلك الأيام كانت فلسطين وتونس كما ها اليوم النقطتين المربيتين اللتين رسخت فيهما قدم الغزاة الأوربيين ، وكانتا كما هما اليوم نقطتي الخطر المبيت . ومنهما انبعث قبلاكما ينبعث اليوم النداء المسام إلى تماون العرب الذي كان محسوبا مستحيلا وقتئذ كما هو محسوب الآن .

ان النورمان أخرجوا من تونس بقوة منقذ بن أفياوا لنجدتها عليهم من المفرب الأقصى ، وسلاح الدين الأبوبي استطاع وقف الحملة الصليبية الثالثة بقوات متحدة تحت سيطرته من سوريا والمراق ومصر .

فهل ترى التاريخ بعيد نفسه ؟ .. إن الأدلة التي تشير إلى ذلك عديدة.

نداءات الباعة فى القاهرة

فى العدد الأخير من مجلة مدرسة اللغات الشرقية بجامعة لندن بحث قيم طريف عن ندامات الباعة فى شوارع الغاهرية تحت عنوان Sclection of Cairo's Streets Ories وهو

> ما يسمعه الجالس على القاهي أو الجائل خلال شوارع القاهرة ودروبها وأزنتها من غناب النداءات التي يحاول الباءة أن يجندوا الجمهور بها إلى بضائمهم ، والتي يبذلون غاية جهدهم في تنميقها حتى تكون مشوقة ، وهــذا البحث جديد في بابه لم يلتفت إليه أو 'بعثن به أحد قبل كاتبه مستر Heyworth Dunne ، فهذا المقال الطريف بمساحوي من مختلف النداءات التي تقرب من مائتي ندا، نصور جائباً من الحياة النفسية في الفاهرة للباعة المتجوَّاين ، وبطلُّ الغارىء منها على أساليب الميش في مصر ، إذأنها تمثل صعيم الحياة الاجتماعية ، ويذكرنا هــذا البحث بكتيب سنير الحجم ألفه أحد الأمريكيين منسذ أمد غير بعيد وقدمه رسالة لجامعة كاليفورنيا بأمريكا تناول فيمه الأمثال الدارجة عند أهل الشام وترجما إلى الأنجلنزية وعلق علمها ، فنحته الجامعة للب دكتور في الآداب

وعلى ذكر عبلة اللغات الشرقية نقول إن هـذه المجلة إحدى نشرات جماعة المـثشرقين القيمة التي تمنى بالدراسات الشرقية على وجه المموم ، فتلتقي على صفحاتها أفلام أعلامهم ، متناولة شتى جوانب الحياة الشرقية والتفكير الشرق ممثلين في آدابه ودياناته وحركاته

الاجهاعية ، ولف خلل الأستاذ سير دينسون روس أستاذ اللغة المربية بجامعة منشستر عرر هذه الجلة منذ نشأتها حتى المام الماضى ، ثم تولاها من بعده الأستاذ تيرنر وهو من أفذاذ المشترقين الانجليز





التجرير فى التعر

ارجوحة القمر للشاعر الليثاني صلاح ليكي للإستاذ فليكس فارس

لا أحب هؤلاء المدعين التجديد في الانشاء المرسل والشعر المرسل الذين يحسبون أنهم يجيئون بالمجب العجاب إذا م قلبوا أوضاع اللغة وتصرفوا بالمجانها وروعة اتسانها ، فكأن تفكيرهم تقوى على اقتتاص شوارد الخيال وجامحات التفكير فيهم ؛ وكأن البيان المرنى الذي اتسع لأفدس وحي وأروع إلمام، قدنقد روحه وأنحطر جناحاه في هذه الآيام

لأرب في أن لشاعر الحضارة ما لم يكن لشاعر البداوة من الانطباعات الدهنية والتأثر ؛ ومن وقف عند القديم في بحال التصور والانفمالكان مفادآ يجر والبيان إلى المتى إذلا يملك تحكيم ممناه بييانه يحن اليوم في مرحلة بتنازع فيها إلمام الشاعر قوان: قوة

تفكيره وشموره في بيئة تختلف عن البيئة التي ألهمت الشمراء الأقدمين، وقوة الأساوب العربي الذي لا يسلس قياده إلا لمن اهتدى إلى مواضع الرولة في قوله

إن من الشمراء الذي وفقوا إلى حد بميد في إلحامهم وبيامهم الأستاذ سلاح لبكي وهو ابن المرحوم نعوم لبكي صاحب جريدة المناظر (جدة سحف الهجر) الذي قضي حياته محلفاً في أجواء السياسة والأدب فا حاراه إلا العدد القليل في أواثل المهضة بلاغة وجراءة وإخلاصاً . وقد طوى جناحيه في أواخر أيامه على صخرة جرداء كانت كرسياً لأول وثيس للمجلس النيابي في لبنان والأستاذ سلاح محام لامع قدير لم ينشب القانون ممين شاعريته ، فالشاعرية الأسيلة كدوحة السنديان تنشب أسولها

ني كل تربة ونتنذي حتى من الصخور

وقدنشر مؤخرا فيديوان صغير بمضمقطوعات تمد بحقمه عاذج النطور الذي فم يضل سبيله في الشمر المربي فاسمه يقول في مقدمته: ورب شمر نام عنه الفضا من بجيل بعــــد أجيال ردده عنى فني لم تدع منه الرزايا غير أسمال مستأنساً بي جاهلا من أنا إنى أخو الباكين أمثالي وإذا ما وصلت إلى مقطوعة الماسفة فاقرأها كلها فعي سنة

أبيات تقرأ فها قصيدة طويلة إسمى الإعصاريدوى ق الجبال إسمى للفاب أنات طوال إسمى كم طائر تمحت الظلام بتوخى مأمنا حتى الصباح من يُرى بنجيه من كف الرياح إنتحى الكوة في وجه السا وانظريها لبست ثوب الشقاء وتوارت رهبة خلف النيوم أغلق الكوة في وجه الرباح

> خبئى وأسك فى صدرى وناي ما غرامی

وعندما نستوقفك قصيدة تشويق بمقدمتها الصوفية فاتلأ مُهَا بِسُوتَ مُرْتَفِعُ هَذَهِ الْأَبِياتُ لِتَشْرِكُ أَذِنْكُ عِمَا يَسْمَعُ بِهُ تفكيرك وشعورك من روعها وسلاسها

رب وم تمشين فيه إلى مذـــــــر ب عمر الحياة دون رجاء يلغج الربح في طريقك والقر وبرسو عليك هم الشتاء علم رث تحت سنر الخفاء وتصيرين والضحى كبقايا مَقُ بجو ولم يسن بدماء نسجوه لكل مجد فا بخــ كان دفء الصبا عجوز شقاء وتبيتين دون ذكرى عمام وعطرت بالحنان هواأي فتعالى إنى فرشت لك الحب كار أوراً لماعة الإمسماء نتساقى الهوى ونذخر للتذ ويمسى التذكار كل العزاء حبئ لا نعود تسكر بالحب

بعد أن أطفأت الريح النجوم

أنَّه بلاه القطر السجام --

فليكس فارس

الحروب الصليبية

فی نهابة العصور الوسطی تا لیف الدکتور عزیز سوربال

الدكتور عربيز سوريال عطية أحد القلائل - بين المؤرخين المالمين - الذين كرسوا جهودهم ادراسة الحروب السلبية في عهدها الأخير ، ولا يضاح الصراع الهائل الذي كان بين الشرق والغرب إبان المصور الوسطى ، والذي كانت تذكي عاسته عوامل مختلفة يسفها مادي وبمضها روحى . ولقد أصدر منذ بضمة أعوام كتابه عن «حرب نيقو بوليس الصلبية» قاتى من عبيذ الهيئات العلمية والجامعات الأوربية ما دفع مؤلفه للسير في هذا السبيل الباحث من عقبات كأ داء تكاد المسائك برغم ما يمترض سبيل الباحث من عقبات كأ داء تكاد تصرفه عن متابعة البحث في تلك الناحية

واليوم يفاجي ُ للؤلف المصرى باحتى التاريخ بكتاب آخر يضمه في مصاف أقطاب مؤرخي هذه الناحية الصبة الولوج ، إذ أسدر في الشهر الغاير كتابه الثاني الضخم ٥ الحروب الصليبية ف نهاية المصور الوسطى » في قرابة ٦٢٠ صفحة من الفطم الكبر ؛ أصدرته مطبعة ماتيون في أنجلترا في طبعة أنيقة ؛ ولقد ثعل الكتاب من اللوحات الفنية أللوبة وغير اللوثة عدداً لايستهان به، وقد نقلت هاتيك اللوحات من المخطوطات الأصلية الوجودة في المتحف البريطاني ومكتبة الفاتيكان روما ولبدن وغيرها من مكاتب أوربا ، ولا مشاحة في أن هذه اللوحات تمين القارئ ً على تُفهم كثير مما يلقاء في ثنايا هذا السفر الدخم ، كما أشاف المؤلف لكتابه خرائط عدة متقولة عن مخطوطات الرحالة النرك بيرى رئيس، الموجودة ف مكاتب راين ودرسدن ، ولاشك في أن الدكتور عطية قدذلل للقاري السبيل بما قدمه لهمن خرائط رسمها بنفسه حتى يتفهم المرء من غير عسر مضمون أبحاث هذا الكتاب وينقسم الكتاب إلى أديمة أقسام كبيرة ، استمرض الولف فأولها تاريخ الشرق والنرب من حيث الحروب الصليبية وعلاقها بالناريخ المام في تلك الفترة ، وشعل أانها تحليلاً للأصول الأوربية في الدعاية لهذه الحروب ومشروعاتها المختلفة ، وألم الثولف في ثَالَهَا بَعُوقَفَ الشرق بما في ذلك أم التتر والطوائف السبيعية

* Or Aziz S. Atiya : The Crusade in the Later Middle Ages (Methnen) 30

الشرقية إزاء الحروب الصليبية ؟ أما الأخير نيفسل قاريخ الحلات الصليبية نفسها واحدة قواحدة . كل هذه الباحث في عشرين فسلاً ، أضاف إليها الدكتورع . س . عطية خسة ملاحق منها ما هو منقول عن مخطوطات لانينية لم انشر بعد ، ورأت النور لأول مرة على صفحات الكتاب، ومنها ماهو تحليل لما اكتشفه المؤلف من رسائل سلاطين الماليك في ذلك العهد النائي لماوك أرغونة، وينتجى الكتاب بفهرس للمراجع الخطية والطبوعة من أرغونة، وينتجى الكتاب بفهرس للمراجع الخطية والطبوعة من عربية وتركية ولانيذية وفرنسية والمجلزية وإيطالية وألمانية . الخواقد جاء في تقدمة الناشرين : « إن مؤلف هذا الكتاب

المام - الذي رهن على مقدرت في تناول البحث عجلاء السابق عن حرب نيقوبوايس - يستمرض اليوم في كتابه الحاضر ذلك التاريخ الذي تعتبر نيقو وايس آخر فصل فيه ، ونحن تعتقد أن الشاق التي تجشمها في هذا الصدر قد أسفرت عن عمل ذي قيمة علمية عظمى ، ولقد واصل الؤلف سلملة دراساته لهذه الثاية في المخطوطات» المربية بقارتي أوربة وأفريقية ، وهو إلى حِانب إجادته لأحدث طرق البحث العلمي في أوربة ، فا له يشكام الأنجليزية كانمته الأصلية ، ومن ثم كانت نتيجة بحوثه سغْـرا علمياً دقيقاً ، وهو بالاضافة إلى كل هذا صورة حية للكفاح بين الشرق والغرب في القرن الرابع عشر ، وتصوير لحال العالمين الإسلامي والمسيحي في ذلك المهد السحيق . ومن ثم لم تكن تُحبُّ مندوحة عن هـذا الكتاب للمؤرخ والسياسي ولكل مشتقل بدرس الشؤون العالمية وتفهم أصول الصراع الحاضر في شرق البحر الأبيض المتوسط » هذه هي كلة الناشرين ، أما نظرية المؤلف فتتلخص ق أن الحروب العلبية لم تنته بسفوط عكا - وهي آخر حصن الصليبين - في بد السامين عام ١٢٩١ ، وإنما بقيت هذه الحركة قوية حتى سنة ١٣٩٦ ، يدل على ذلك الاهتمام الشامل ف أوربا بأمر، غزوة بيت القدس والحروب التي قامت بها الدول شد السلمين في مصر وشمال إذريقية وسورية وتركيا ، فكاأن الؤلف بذلك بنني الفكرة التي شاعت بين المؤرخين في هذه الناحية حتى وقتنا هذا، وهو بذلك يضع أساساً جديداً لاستمراض تلك الدراسة.ومن رأيه أيضاً أن نتيجة هذه الحركة قيام الامبراطورية المعربة بالفضاء على ملك السيحيين بالبحر الأبيض المتوسط وتوغل الأتراك في أوربا نفسها

والمؤلف المسرى جدر بما أحلته إياه جامعات أورية وتسابقها في الاحتفاء به، وهو بمدكل شيء فعراصر في عالم البحث والتحليل

عصفور من الشرق نابف الأسناذ نوفيل الحكم للاستاذعلي الطنطاوي

الأستاذ توفيق الحكيم أكبر أدبائنا القصصيين . لا يكاد ينازع في ذلك أحد ، ومن أكثر الأدباء إنتاجاً وأحصمهم قريحةً . عالج أبواعاً من القصة فوفق فيها وأتى بالمعجب المطرب، ومن ذلك قصته الأخيرة « عصفور من الشرق » التي فرغت من قراءتها الآن، فأحست كأنى كنت في جنة سحرية، ثم هبطت إلى الأرض ؛ وتمنيت لو طال نفس الأستاذ فيها حتى ما تنتهي . وأكبر ما أعجمني فيها هذه النظرة إلى النرب وماديته ، وهذه القولة الجريئة في بيان حقيقة الغرب وتخلفه في ميدان الروح ، على سبقه في عال المادة، تلك التي لو قالما غير الأستاذ توفيق الحكم لاتهمه هؤلاء المفتولون بالفرب من شباننا بالجُود والرجمية ومأ إلى ذلك من الآلفاك التي حقظوها حفظ البيثاوات ، وما فنثوا برددونها ترديد الحاكي ، فلما قالها الاستاذ الحُكيم وهو الذي يمترفون بأدبه ، ويقرون بسمو منزلته ، ويتمتلون بأقواله ، . سكتوا ولكن على مضض . وهذه منزة كبيرة للقصة ترتفع فسها إلى سف القصص العالمية التي لم تنشأ لجَّرد الدو ، ولامتاع القاري * بالحال الفني ، وإعاجمت إلى الحال الفني نظرة تحليلية إصلاحية عميقة ؛ غير أني أخذت على القصة أشياء ، منها ما يتصل بالفن ، ومنها ما يمس الدين، ومنها ما يعود إلى اللغة . أسأل عنها الأستاذ الكبير، ليوضح منها ما ختى، ويفتح ما استغاق

أولها : إن القصة تكاد أبكون مؤلفة من حلفات ثلاث لا سلة بينها إلا سلة عسن الذي يمر فيها جميعاً ، أندره وأمه المعجوز وزوجها الهرم ، ودارهم التي وصفها المؤلف وبدين أنه لا مورد لشيخي الدار إلا ما يأتي من محسن ، وبدا القاري أن بين عسن وأهل الدار أكثر بما يكون بين مستأجر وبين أصحاب المنزل . فلما انتقل محسن إلى المزل ، انقطع الحديث عن والدي أندريه وعن متزلها ، على حين أن القاري " يتشوف للمودة إلى حديثهما ، وما كان من أصرها بمد انتقال محسن

والحلقة الثانية: سوزى التي أحيها محسن وشغف بها نم انهت العلاقة بينهما على هذا الشكل ، ولم يرجع لها في القصة ذكر ، مع أن القارئ يحب أن يسمع شيئًا عنها ويعجب من

محسن هذا الذي كان مسماماً عاشقاً ، لا يفكر إلا في هذه التي يحبها ، كيف ينساها أبداً ولا يجرى اسمها على نسامه ولا تمر سورتها في جنانه ، ولا يبق لها أثر في نفسه ؟ ما هكذا عهدنا الحبين يتغلون ، فأى حب هذا ؟

والحلفة الثالثة: إبغان الذي أنطقه المؤلف بأصح الآراء وأغما في حضارة الغرب ومذاهبه الفكرية، وهي حلقة منفردة عن الحلقتين، ولكما حلقة مفرغة، ليس فيها نقص ولا خرم أما ما يتصل بالدن، فهو أن الاستاذ ينظر إلى السيدة زينب خظر السيحيين إلى القديسين والشفعاء، فيسميها حامية، وينسب اليها الضر والنفع، وبطلب منها ويتوسل إليها ؛ وهذا كله مخالف لوح التوحيد الذي جاء به الاسلام، فليس في الإسلام حماة ولا وسطاه بين الله وعباده، ولا ينفع ولا يضر إلا الله، وإذا كان وسطاه بين الله وعباده، ولا ينفع ولا يضر إلا الله، وإذا كان النبي يقول لابنته فاطمة: (ليس لك من الأس شيء) وإذا كان النبي يقول لابنته فاطمة: (لي فاطمة بنت محمد، لا أغنى عنك من الله شيئاً) فاذا تصنع السيدة زينب للاستاذ الحكيم ؟ وكيف الله شيئاً) فاذا تصنع السيدة زينب للاستاذ الحكيم ؟ وكيف عميه من الله الذي لا يشفع عنده واحد إلا باذله، فهل أذن لها الله عالم من الدن ما أم إن من الناس قوماً (شرعوا لهم من الدن ما أم إن من الناس قوماً (شرعوا لهم من الدن ما أم إن من الناس قوماً (شرعوا لهم من الدن ما أم إن من الناس قوماً (شرعوا لهم من الدن ما أم إن من الناس قوماً (شرعوا لهم من الدن ما أم إذن به الله) ؟

أما ما يعود إلى اللغة ، فشيء يعرفه الناس من لغة الأستاذ ، لا حاجة إلى بيانه

هذا وإنى أعتبل هذه الفرسة لأرفع إلى الأستاذ الكبير تحياتي وإكباري

الفصول والغايات

معبزة التاعر الثانب ابى العلاء المعرى

طرفة من دوائع الأدب السربي في طريقته ، وفي أسلوبه ، وفي معانيه . وهو الذي قال فيه ناقدو أبي السلاء إنه عارض به القرآن . ظل طول هذه القرون مفقوداً حتى طبع لأول من القاهرة وصدر منذ تليل سححه وشرحه وطبعه الأستاذ

محمود حسن زنانى

عمه للاون قرشاً غير أجرة البريد وهو مضوط بالشكل الكامل ويقع في قرابة ٥٠٠ صفعة ويطف بالحجلة من إدارة مجلة الرسالة ويباع في جميع المكانب الصهيرة